

صَلَاةُ الْفُرُصَاتِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٥٢ / ١٦ ذي الحجة ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

■ اللجنة الفنية لإعادة إعمار العتبة العسكرية المقدسة:

إنجاز المرحلة الأولى من مشروع إكساء جدران
حرم الإمامين العسكريين (عليه السلام) بالمرمر..
والعمل على تطوير تقنية حديثة لمنظومة
تبريد مركزي تحت الأرض.

مشروع الكفيل
للمنتوجات الحيوانية
بين الحليّة
وتنافس الأسعار



كوادر وملاكات قسم
الشؤون الهندسية،
تستكمل الأعمال
الهندسية لمشروع
توسعة الحائر المقدس





صَدَقَ الرَّسُولُ وَصَدَّقَتِ الْمَلَائِكَةُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الأثر

لاتخلد المناصب أحداً
ولهذا نامت ملايين العناوين
على أسرة النسيان..
وبقي الأثر حياً لا يموت..
حكمة توقظ فينا الحياة
تعلمنا كيف ننتقي أثراً يسع القرون
وفعل الخير أكبر
من كلّ عروش الطغاة
وبه الإنسان يكون...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن خاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

نبيل الجابري ..

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

رائد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان جميع الكتل لها الحق في ان تمارس العملية السياسية بالشكل المطلوب منهم وان تتخلى عن وضعها الخاص ازاء الكفاءة التي هم يوعدون بها وان كانت من كيان آخر وفي هذه الحالة حالة نضج وحالة واقعية ممكن ان تختصر الزمان في سبيل ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

شغف الاطفال بتقليد الواقع، جعلهم يقعون في شباك جشع تجار اللعب، الذين دفعتهم اطماعهم لسوق براءة ابنائنا في حرب جديدة هي الاخطر على الاطلاق وذلك باستيرادهم احدث ما انتجته ترسانة الالعب العالمية والصينية منها ...

5 تجار الألعاب يسرقون بسمّة العيد

بعد أن كتبت ولاية العهد في وثيقة، أخذ الامام الرضا عليه السلام بفرغها من محتواها عملياً من جهة، ويعلن للاخرين انه مجبر عليها، وانه لم يندمج مع السلطة العباسية في اي شأن من شؤونها من جهة اخرى ...

11 الإمام الرضا عليه السلام وولاية العهد

ان الظروف الراهنة ومعطياتها تحتم على العراق اإلاء اهمية استثنائية لجهود التنمية الزراعية نظراً للاهمية الخاصة لتلك الجهود في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، ومن ضمنها التنمية الصناعية التي تعتمد الى حد كبير على التقدم في الانتاج الزراعي بحكم الارتباطات الامامية والخلفية والمتعددة الوجوه بين هذين القطاعين ...

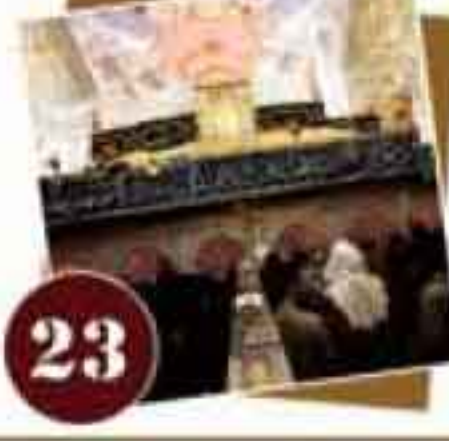
16 دور القطاع الزراعي في تحقيق التنمية الاقتصادية

في هذه البيئة (المائية- الصحراوية) المتناقضة الغنية بالثروات الطبيعية وجد رجال قبيلة (البو صليّين) انفسهم يعيشون في حاضنتين جغرافيتين متباينتين فاعتادوا على الاستيطان في الاهوار وممارسة نشاطاتهم الطبيعية

18 مأساة هور إصليّين

الى هذا الحد اعتقد بأن المسألة حسمت في كون المسمارية خارج نطاق السامية من ناحية الكتابة ومن ناحية القدم والحضارة، واترك من يريد التوسع للمصادر التاريخية المتوفرة، ولذلك نصل إلى نتيجة أنه لا توجد علاقة بين الكتابة المسمارية وأي كتابة أخرى بما فيها السامية ...

26 الكتابة المسمارية وعائلة اللغات السامية





ابتهاجا بعيد الله الأكبر (عيد الغدير)

قسم رعاية الحرم يقيم محفلاً إيمانياً

المعتبرة، أهمية هذا اليوم المبارك في حياة الأمة الإسلامية... كما وتضمن الحفل قراءات شعرية من الشعر القريض والشعر الشعبي، شارك فيها كل من السيد عدنان الموسوي، والشاعر الحسيني كريم العرداوي والرادود حسين العكيلي والرادود ثامر العارضي... وفي ختام الحفل كانت هناك قراءات مدائح لخدمة أهل البيت (عليه السلام)، أظهروا من خلالها مظاهر الفرح والغبطة التي اجتاحت العالم الإسلامي، وقلوب المؤمنين في العالم أجمع، ابتهاجاً بهذه المناسبة العطرة.

بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها فضيلة السيد (عدنان الموسوي) عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، تطرق فيها إلى ذكر مناقب أهل البيت (عليه السلام)، وتكلم فيها عن أهمية هذا اليوم في حياة المؤمنين، كونه يوم تنصيب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولياً على رؤوس الأشهاد، وذلك بعد رجوع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع، ووقوفه في (غدير خم)، بصحبة أكثر من مئة ألف مسلمة ومسلمة، وقد تناولت المئات من الكتب والمجلدات

بمناسبة احتفالات المؤمنين بعيد الله الأكبر، المعروف عند أهل السماء بالعهد المعهود، وعند أهل الأرض باليوم المشهود، اليوم الذي كُمل فيه الدين، وتمت النعمة على المؤمنين، بتنصيب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولياً للمؤمنين والمؤمنات، على لسان الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)، أقام قسم شؤون رعاية الحرم في العتبة العباسية المقدسة، حفلاً بهيجاً بهذه المناسبة، في صحن قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام). الحفل تخلله الكثير من الفعاليات الدينية، ابتهاجاً بهذا اليوم الأغر، حيث ابتدأ

وصول آلات جديدة الى مرآب العتبة العباسية المقدسة

(١٦,٠٠٠) لتر عدد (٢)، عجلة ساحبة مياه ثقيلة عدد (٢)، عجلة صاروخية بسعة (١٠,٠٠٠) لتر عدد (١)، مع رافعة (كرين) حمولة (٣١) طن عدد (١).. إضافة الى شغل كاوسكي ٨٠ عدد (٢)..

كما وصلت الى المرآب قبل عدة أيام، مجموعة أخرى من الآليات تضمنت: تويوتا (أفالون) موديل ٢٠١١ عدد (٣)، تويوتا (بيك أب) دبل قمارة، موديل ٢٠١٠ عدد (٤)، كما ستصل بعون الله تعالى الوجبة الأولى من الباصات (٢٨ راكب) من شركة هونداي، والتي ستستخدم إن شاء الله تعالى لنقل الزائرين مجاناً، خصوصاً أيام الزيارات المليونية، كما ستصلنا خلال هذا الشهر (٤) (تريلة قلاب) نوع مارسيدس ألمانية المنشأ، إضافة الى خبّاطة نوع مارسيدس عدد (٤)، مع حاقن إسمنت (بمب) نوع مارسيدس بود ماستر.



لتوسع دائرة المشاريع العمرانية والخدمية التي تتبناها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فقد ازدادت الحاجة الى الآليات والمعدات والمكائن التي تختصر الزمن، وتدّخر الجهود والطاقات في التخطيط والتنفيذ والإشراف على هذه المشاريع والمنجزات.. إضافة الى ما تؤديه من خدمات كبيرة وضرورية للزائرين الكرام، سواء على مستوى الخدمات العامة والصحية، أم على مستوى النقل، وسهولة وسرعة الحركة داخل وخارج المدينة القديمة، وأداء مراسيم الزيارة براحة وإنسيابية.. لذا بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية الى شراء آلات جديدة، مختلفة الأحجام والأغراض والسعات، ومن مناشيء عالمية، ما زالت تصل تباعاً الى مرآب العتبة المقدسة.. صدى الروضتين تابعت وصول هذه الآليات، والتقت الأستاذ (سالم السعدي) رئيس قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة فقال:

وصلت مؤخراً الى مرآب العتبة العباسية المقدسة (٩) آلات نوع (مان) ألمانية المنشأ، مختلفة

ممثّل المرجعية الدينية يدعو المسؤولين الاهتمام بانتقاء البطانة والحاشية بشكل موضوعي، واختيار من ينصحه لا من يلمعه

واختيار من ينصحه لا من يلمعه



طالب ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي بأن تتشكل الحكومة وفق معايير ووفق أسس موضوعية وتعتمد على الإخلاص ونظافة اليد والمهنية وحسن الإدارة والانتقاء الأمثل للحاشية، جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٢ ذي الحجة ١٤٣١ هـ الموافق ١٩-١١-٢٠١٠ م.

وأضاف خطيب الجمعة في كربلاء المقدسة إن جميع الكتل لها الحق في أن تمارس العملية السياسية بالشكل المطلوب منهم وأن تتخلى عن وضعها الخاص إزاء الكفاءة التي هم يوعدون بها وأن كانت من كيان آخر .. وهذه الحالة حالة نضج وحالة واقعية ممكن أن نختمر الزمان في سبيل أن تمشي العجلة بشكل سريع.

وتعرض سماحته بشيء من الإسهاب في جملة من المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الحكومة المرتقبة إذا ما أريد لها النجاح والديمومة والتغلب على المشاكل وتوفير الأمن والخدمات، منها:

أولاً: الإخلاص .. فالمسؤول عندما يكون مخلصاً معنى ذلك أنه سيبتل

جلّ وقته من أجل التفكير الجدي ووضع خطط لتطوير الموقع الذي يخدم فيه ومن ثم تطوير البلد .. ولكن كيف نعرف الإخلاص؟! أظن إن هذا يعرف بالعمل! قطعاً كثير من الإخوة عملوا وكان عندهم هذا الإخلاص الذي يقدم فيه ولا يقصر، ويجور على نفسه في بعض الحالات من أجل المهمة الملقاة على عاتقه.

ثانياً: نظافة اليد .. ونظافة اليد ليس قبل الموقع وإنما أثناء الموقع أيضاً أن لا يتعرض إلى ضغوط كثيرة تجعله - لا سمح الله - يتلوث أو يغض النظر عن التلوث وإنما يكتفي بالمرتبة المقرر واعتقده أنه يكفي ويمكن أن يمارس دوره بشكل واضح مهما تكن الضغوط عليه، وينبغي أن لا يتجاوز هذه المسألة ويجعلها من الخطوط التي لا تقبل المناقشة أصلاً.

ثالثاً: المهنية والكفاءة .. بمعنى أن يكون الشخص واثقاً من المؤهلات التي عنده بحيث عندما يشغل هذا الموقع يرى إن مؤهلاته كافية لذلك، وقطعاً الإنسان الذي يكون مهنيّاً ستكون جميع الأمور واضحة أمامه، ولا تمرر عليه الأمور في غفلة، ولا يتهرب من التصدي للمشكلة الفلانية لأنه مهني وكفوء ويعرف تداخلات جميع المواقع حتى لا تمرر عليه الأمور بشكل أو بآخر.

رابعاً: حسن الإدارة والتدبير .. وهذا المفصل من المفاصل المهمة جداً في إنجاح العمل، وهو أن يبحث عن الطاقات الموجودة ويحاول أن يغرسها

وان يدير وان يعمل بشكل ينجز المهام الملقاة على عاتقه ويتعامل مع الأمور بمهنية وواقعية ويجعل الرجل المناسب في المكان المناسب .. ولا بد أن يصغي للنصيحة بل ويجب هو أن يطلب النصيحة .. وان يصغي للآخرين، فكثير من الناس يريد أن يتكلم ولكن يخاف .. وأن لا يجعل الباب موصداً وبالنتيجة يرمي الفشل على الآخرين وينسب النجاح فقط إلى نفسه، عليه أن يمارس دوره بشكل جيد حينئذ سترى الموقع الذي يشغله سيتقدم بشكل جيد بخطوات سريعة جداً.

خامساً: الاهتمام بانتقاء واختيار البطانة والحاشية بشكل موضوعي، واختيار من ينصحه لا من يلمعه .. وان يقرب فلان منه لا لخصوصيته وإنما لاستحقاقه، فترى البعض يصنع جواً وهمياً للمسؤول والغرض تمشية المآرب الشخصية فقط.

وفي ختام الخطبة أكد سماحة السيد أحمد الصافي أنه يجب أن يتمتع المسؤول في الحكومة الجديدة بقوة الشخصية .. وهذه مسألة ذاتية .. فقد يكون فلان مهنيّاً لكن شخصيته لا تؤهله .. فعلى هذا الشخص بينه وبين الله أن ينسحب .. فبقاء هذا الشخص في موقعه سوف يجني على نفسه وعلى الآخرين .. وعليه أن يترك هذا الموقع الذي لا يمكن أن يتصدى إلى مسؤوليته إلى الآخر النوعي ويمكن أن يتوجه هو إلى موقع آخر يعمل ويبدع فيه أفضل من سابقه.



التقليد

السؤال: هل يقتضي للمقلد العمل بالاحتياط؟

الجواب: الاحتياط قد يقتضي العمل، وقد يقتضي الترك، وقد يقتضي الجمع بين أمرين مع التكرار أو بدونه: أمّا (الأول) ففيما إذا تردد حكم فعل بين الوجوب وغير الحرمة، والاحتياط حينئذ يقتضي الاتيان به.

وأمّا (الثاني) ففيما إذا تردد حكم فعل بين الحرمة وغير الوجوب، والاحتياط فيه يقتضي الترك.

وأمّا (الثالث) ففيما إذا تردد الواجب بين فعلين، كما إذا لم يعلم المكلف في مكان خاص ان وظيفته الاتمام في الصلاة أو القصر فيها، فإن الاحتياط يقتضي - حينئذ - أن يأتي بها مرة قصرّاً ومرة تماماً.

وأمّا (الرابع) ففيما إذا علم - اجمالاً - بحرمة شيء أو وجوب شيء آخر، فإن الاحتياط يقتضي في مثله أن يترك الأول ويأتي بالثاني.

السؤال: كيف يمكن للمقلد أن يحصل على فتوى المجتهد؟

الجواب: المقلد يمكنه تحصيل فتوى المجتهد الذي قلده بأحد طرق ثلاثة: (١) أن يسمع حكم المسألة من المجتهد نفسه.

(٢) أن يخبره بفتوى المجتهد عادلان أو شخص يثق بنقله.

(٣) أن يرجع إلى الرسالة العملية التي فيها فتوى المجتهد مع الاطمئنان بصحتها.

السؤال: ما هو تعريفكم للاحتياط؟

الجواب: الاحتياط: وهو العمل الذي يتيقن معه ببراءة الذمة من الواقع المجهول، وهذا هو الاحتياط المطلق، ويقابله الاحتياط النسبي، كالاختياط بين فتاوي مجتهدين يعلم اجمالاً بأعلمية أحدهم.

السؤال: على ماذا تبتني المستحبات والمكروهات المذكورة في رسالة المنهاج؟

الجواب: إن كثيراً من المستحبات المذكورة في أبواب هذه الرسالة، يبتني استحبابها على قاعدة التسامح في أدلة السنن، ولما لم تثبت عندنا، فيتعين الاتيان بها برجاء المطلوبة.

وكنا الحال في المكروهات، فترك برجاء المطلوبة، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

تجار الألعاب يسرقون بسملة العيد

نبيل نعمه الجابري



ثقافة الطفل جزء لا ينفصل عن ثقافة المجتمع، والأنشطة المهمة في مرحلة الطفولة تمثل محاكاة لنشاطات المجتمع، والمجتمع العراقي ومنذ عقود مرت، خيمت عليه ظاهرة العنف بكل صنفها، نتيجة الحروب التي خاض غمارها، وسعي الحكومات المتعاقبة على توطيد ثقافة العسكرية والقتال بين صفوف أبنائه، وما زاد من أمر تعاضل هذه الظاهرة، الأحداث التي عاشها العراق بعد سقوط النظام، إثر مروره بموجة عنف هي الأوسع، وتعاضل دور الماكينة الإعلامية لتهويل الأحداث، وبثها لمجريات عمليات القتل والتفجير، إضافة إلى الدور الذي تقوم به أجهزة الأمن الداخلي وقوى الدفاع من أعمال مدامات وتفتيش، كل تلك العوامل أثرت وبشكل سلبي في طفولة الطفل العراقي الذي راح ينظر إلى عالم الكبار نظرة إعجاب، دعت لتقليد مجريات الواقع الذي يعمل على قبر البراءة، وقتل الطفولة.

شغف الأطفال بتقليد الواقع، جعلهم يقعون في شباك جشع تجار اللعب، الذين دفعتهم أطماعهم لسوق براءة أبنائنا في حرب جديدة هي الأخطر على الإطلاق، وذلك باستيرادهم أحدث ما أنتجته ترسانة الألعاب العالمية والصينية منها على الحصر، من سيوف، ومسدسات، وبنادق، ورمانات يدوية، وقاذفات، وبنادق قنص مزودة بمؤشرات ليزيرية، وملابس مارينز، وشتى أنواع الأسلحة المطابقة تماماً من حيث الشكل والمضمون للأسلحة التعبوية التي تستعمل في الحروب، والتي دأب أطفالنا إلى رؤيتها، وإيمان النظر في طريقة استعمالها، سواء كان ذلك عن طريق الواقع أو من خلال شاشات التلفاز، وما تعرضه القنوات الفضائية..

وقد حرصت أسواقنا على تجهيز أكبادنا بالعتاد اللازم لخوض المعارك والمهام مع أقرانهم في الأزقة والأفرع، استغلالاً لتأثر الأطفال بالواقع وحرصهم على اقتنائها، وكونها تحقق إيرادات مالية مضمونة، وبعيدة عن المراقبة من قبل الجهات المسؤولة سواء من قبل المنظمات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية.

هذه الأسلحة تؤدي في كل موسم لإصابة المئات من الأطفال - حسب الإحصائيات الصحية - بإصابات بالغة، وفي مناطق حساسة من الجسم، وينظر منظرو علم النفس إليها سايكولوجياً، بأن لها أثراً مستقبلياً في صياغة شخصية الطفل، وتكوين الاتجاهات والميول، ونظرتهم إلى الحياة القابلة؛ لنا



والإعلامي وبكل صنفها، أن تبدأ بحملة واسعة، مكفولة من قبل دوائر الدولة المعنية بخلق ثقافة الطفل العراقي الجديد، عن طريق بث برامج علمية، وأخرى تثقيفية، موجهة للأسرة والمجتمع، تعمل على توعيتهم، لابتغاء ألعاب تبعث على التعلم والتأمل لدى الطفل.

٤- على الأسرة يقع الدور الأكبر في مراقبة الأبناء، وترويضهم على اقتناء اللعب التي تنمي المواهب والأفكار.

٥- الإيعاز إلى أجهزة الدولة الأمنية، بالتقليل من إظهار المظاهر المسلحة، خصوصاً في قلب المدن التي تشهد تواجداً سكانياً واسعاً، وبالقرب من المدارس والمناطق السكنية.

نعتقد أن العمل بهذه الأمور، سيقفل من تزايد تأثر الطفل العراقي وولعه المفرط في اقتناء الألعاب العسكرية، وبنا تنتفي حاجة التجار لإغراق السوق بهذه اللعب، وسيتوجهون لخلق ترسانة أخرى أكثر براءة، تستجيب لما سيرغب به الطفل، لا العكس.

ثقافة العنف، والتخلص من رواسب الفترات التي مرت وما زالت تمر على أبناء هذا الشعب، لذا نحن نرى:

١- على منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون الطفل والمجتمع، الوقوف بوجه جشع تجار سلاح قتل ابتسامة الطفولة، عن طريق إقامة المزيد من المؤتمرات، وعقد الندوات التي تهدف إلى إبعاد الطفل عن أجواء العنف، والحد من ظاهرة تسليح الأطفال بلعب الحروب، وتقديم رؤى وتصورات إلى التجار للتجار بشراء لعب تنمي لدى أطفالنا حس الخلق والإبداع.

٢- على المدرسة بوصفها حاضنة ثانية للطفل، إشاعة ثقافة السلم، والابتعاد عن العنف، وحض الأطفال - قبل مواسم الأعياد - على عدم شراء تلك اللعب، وإطلاق حملة مدرسية كبرى تتبناها مديريات التربية في المحافظات، لإتلاف اللعب العسكرية، وتوزيع شتلات ورود بدلاً عنها، يقوم الأطفال بزراعتها في مقتربات الطرق والأماكن العامة.

٣- على قنوات الاتصال الجماهيري

فأن الاستمرار في شراء هذه الألعاب، واستخدامها المستمر من قبل الأطفال، سيؤدي إلى تشيئة جيل يميل إلى العنف والقوة والخشونة.

ومن أجل أن نخلق جيلاً نعول عليه في بناء ناهض مرتقب، على الكل تقع مسؤولية الحد من هذه الظاهرة، ابتداء من الجهات التشريعية، وسعيها للوقوف وقفة صارمة بوجه جشع التجار، عن طريق سن القوانين، ووضع الضوابط لاستيراد ما يمكن أن يحقق فائدة لأطفالنا بعيداً عن ثقافة العسكرية والقتال، ومروراً بالحكومات المحلية، ودورها في بث البرامج ونشر الإعلانات، وعقد الندوات الخاصة بهذا الأمر، ومنظمات المجتمع المدني، وقنوات الاتصال الإعلامي، متمثلة بالفضائيات، والصحف، والدور الكبير الملقى على عاتق الأسرة، ثم المدرسة، والمجتمع، للوقوف بوجه التحديات التي تعرض عالم الطفولة إلى هزات كبيرة، وتعمل على العبث بعقولهم البريئة، ما لم تجد حلاً جذرية شاملة، تسهم في استبدال

المستبصرة (أم مهدي) من فرنسا



بحثها الدائم عن الحقيقة، وعن أسس التدين الصحيح، جعلها تواجه بصلابة الصخر أمواج الأفكار الغربية ورياحها التي تهدف إلى الانفلات المطلق من القوانين والشرائع السماوية، فقادت بحوثها ودراساتها وإستقصاءاتها إلى طريق واحد، أيقنت دون أدنى شك أو تردد، أنه الطريق الحق، والوسيلة الوتر التي يمكن من خلالها نيل رضا الخالق الجليل.. وما هذا الطريق أو الوسيلة، إلا حب أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بهم، فهم شركاء القرآن وحبل الله الممدود بين الأرض والسماء.. المستبصرة الحاجة أم مهدي من فرنسا، دأبت على زيارة المراقد والمشاهد المقدسة، وخلال زيارتها إلى العتبة العباسية المقدسة، كان لنا معها هذا الحوار:

أما الشعب الفرنسي فبعضه يتفهم الأمر، ولا نجد معه أية مشكلة، والبعض الآخر ينظر إلينا باعتبار آخر، وأنا أقولها بصراحة: إن التأثير الصهيوني كبير جداً، ولكننا نقول ما دنا على الحق فلا نبالي.

كيف تقيمون الشعائر الحسينية، أو المناسبات الدينية عموماً؟

يكون اعتمادنا بالدرجة الأولى على التلفزيون، حيث نتابع المجالس الحسينية والزيارات والتغطيات المباشرة، لنشارك - رغم البعد - بهذه الشعائر المباركة، كما أننا ندعو جيراننا وأصدقاءنا حتى من غير المذهب، ونقدم لهم الطعام - داخل البيت - لكي يعرفوا أولاً ما هي المناسبة، وما هو الغرض من هذه الدعوة، حتى أن الكثير منهم تشيع بحمد الله تعالى، والبعض الآخر حفظ أوقات هذه المناسبات، فبات يشاركنا فيها كل عام.

تشيعوا بعد أن عرفناهم بأخلاقنا وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، حيث أن الحقيقة تحتاج إلى استجلاء وتبيان لمن لا يجد في نفسه القدرة والمؤهلات التي توصله إليها.. لنا نحن نعتقد أن واجبنا هو إيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) ورسالتهم التي ضحوا كثيراً من أجل الحفاظ عليها ونشرها؛ لأنها السبيل الوحيد لنيل مرضاة الله تعالى.

هل تتعرضون هناك إلى ضغط أو تضيق، وإذا كان فهل هو من جهات شعبية أم حكومية؟

ما زلنا نتعرض يومياً إلى ضغوطات من السلفيين والوهابيين الذين يجاهرون بعنائهم لأهل البيت (عليهم السلام)، كما أننا نتعرض إلى كثير من الضغط في الدوائر الحكومية، ومنها المستشفيات خصوصاً في مسألة الحجاب، حيث أن بعض الأطباء الأسنان يطالب بخلع الحجاب، مع أنه لا يعيق عمله إطلاقاً..



من أي بلد أنتم، وكيف كانت قصة استبصاركم؟

أنا مسلمة مغربية الأصل وأعيش في فرنسا منذ عقود. بدأت قصة استبصاري في بداية ثمانينيات القرن المنصرم، حيث كنا نحصل أنا وصديقتي وزميلاتي في الدراسة (من هولندا، أمريكا، المغرب، الجزائر، ولبنان) على بعض أشرطة الكاسيت لبعض علماء الشيعة ودعاتهم، مثل الشيخ الوائلي (رحمه الله)، والشيخ الكوراني وغيرهما.. كما كنا نحصل على بعض الكتب التي كانت تصل بصعوبة بالغة، بالإضافة إلى ما أجريناه من بحوث واستقصاءات كبيرة للوصول إلى الحقيقة..

وبعد أن توصلنا إلى أن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هو المذهب الحق، بدأنا نقرأ زيارة عاشوراء باستمرار، حيث أنني كنت ألتجئ إلى قراءة زيارة عاشوراء، عندما أتعرض لأي

مرض فأشفي في ذات الوقت بمشيئة الله تعالى، وهي واحدة من المعجزات الكثيرة التي كنا نلمسها ببركة أهل البيت (عليهم السلام).

ماهي طبيعة علاقتكم كأتباع لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) مع بقية المسلمين في فرنسا، وعلى اختلاف مذاهبهم؟

علاقاتنا جيدة مع الجميع، ولدينا الكثير من الأصدقاء من غير المذهب

من البحث إلى الحوار.. علمت الحقيقة

الأستاذ محمد مغربي

سمعت أحد خطباء المساجد يتحدث عن مقتل الحسين (عليه السلام) فأرعبتني العبارات، ووقفت أبكي وأنا أصرخ: يا حسين... أيقول من يحمل سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أتقتله أمة وتدعي الإسلام بكل صلافة، ونحن نؤيدها ونسير على خطاها... كيف؟

حَفَّ بي لقاء خيرٍ جمعني مع أحد المستبصرين، وصرت أجد إجابات شافية للكثير من الاسئلة التي شغلتنني، فدرست معهم الفقه والعقيدة والحديث والتاريخ، وجميع الأدلة مستقاة من القرآن الكريم... ومن الكتب التي نقلتني إلى عوالم البهجة، كتاب (شرح النهج) لأبن أبي الحديد، وكتاب (الغدير) للأميني وغيرها... والحمد لله على هذا الولاء الذي به يكتمل الدين وتتم النعمة.

كنت في السنة الأخيرة من الدراسة الجامعية، للحصول على شهادة (الماستر) في العلوم التطبيقية الفيزيائية، عندما اكتشفت حقيقة مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

في تلك الفترة كنت كثير الحضور إلى المساجد والمكتبات، أطلع كتب التاريخ والحديث، وقد لفت انتباهي حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، ثم بعد ذلك رفض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تزويج فاطمة (عليها السلام) من كبار الصحابة الذين تقدموا لخطبتها، فكان يردهم رداً جميلاً... أثار هذا الموقف من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتمامي، كما حفزني للبحث في رموز أهل البيت (عليهم السلام)، ورحت أبحث بعمق في شخصية الإمام علي (عليه السلام).





بصراحة
عبد الحميد

ضمير الأحرار

إن الإرادة والوعي هما الكنزان العظيمان اللذان يهبهما الله تبارك وتعالى للإنسان، وفي حالة الردة الحضارية، تتحول الإرادة إلى ارتداء واستسلام للواقع الفاسد، وبذلك يسلب الله عز وجل عنهم الوعي والإرادة، فيرون الأمور بعكسها، وحينئذ يتحول الإنسان إلى أداة طيعة بيد الطاغوت، يتحكم فيها بما تشتهي وتروم أغواؤه المضلة.

وهذا التحول قد حصل في الأمة في عصر الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذه الحالة تحققت بعاملي الإرهاب والإفساد، وبنو أمية وكذلك بنو العباس، قد أجادوا هذه السياسة، وهي سنة كل الطواغيت في الأرض، ونتيجة ذلك عاد الطلقاء وأبناء الطلقاء يحتلون قمة الهرم في الدولة، وصلحاء الأمة قضوا في السجون، واستشهدوا على يد الجلادين بدون ذنب، سوى أنهم رفضوا الباطل، وساروا على نهج الحق، رغم شدة العواقب في الدنيا، وفازوا بنعيم الآخرة. الإمام الحسين (عليه السلام) كان يعد العدة، ويهيئ الوضع العام، من أجل إحداث هزة كبرى في ضمير الأمة، لينفض عنها غبار الغفلة والاستغراق في حطام الدنيا، وليعيد لها رشدها، ويزيل الخدر عنها، وهذا لا يحدث إلا بهزة عنيفة، ونهضة عملاقة، تستمد من نهج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ونهج أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، من أجل أن تشعر الأمة بعمق الكارثة، وهذه الهزة إن لم تنفع من عاصروه، فسوف تنفع الأجيال القادمة، وتبقى عنصر تحريك على طول الزمن.

ولهذا فإن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) شجرة معطاء، غدت الدنيا بأسرها، وعلمت العالم كيف يؤخذ الحق بعزيمة وتضحية، وبقيت نهضة مجلجلة على تعاقب الأجيال، وصرخة في ضمير الأحرار إلى الأبد... وستكتمل صورتها على يد المصلح المنقذ (أرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء) ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن (صلوات الله عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة)... وعلى أمل اللقاء يستمر العطاء...

اللسان والإنسان بين الجنة والنار



كم في المقابر قتيل لسانه
كانت تهاب لقاء الشجعان
قال لقمان الحكيم لولده: يا بني
إذا افتخر الناس بحسن كلامهم،
فافتخر أنت بحسن صمتك، وعن
أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان
المسيح (عليه السلام) يقول: لا تكثروا
من الكلام في غير ذكر الله،
فان الذين يذكرون الكلام في
غير ذكر الله قاسية قلوبهم لكن
لا يعلمون. فإذا كان الكلام من
فضة فأن السكوت من ذهب.

فيا أيها الإنسان.. استغل طيبة
اللسان بذكر لا إله إلا الله،
والصلاة على نبينا وآله الأطهار،
والتي هي من أفضل الأعمال، واتخذ
من لسانك درعاً توقي به من الأعداء،
من خلال السعي والاصلاح والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر،
وقدم به أفضل التحية والسلام،
واحفظ لسانك أيها الإنسان من
قول الزور والبهتان، وروضه بقول
الخير، ففيه تنجو من عذاب القبر
ووحشته.

الناس من لسانه ويده). وقال
الرسول (ﷺ): (من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو
ليصمت).

وعن الإمام علي (عليه السلام): {إذا تمَّ
العقل نقص اللسان}. وفي قول
الشاعر:

احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغك إنه ثعبان

الإنسان: جوهرة المخلوقات
الحية ومثالا على رقيها، وقد أبدعته
القوى الإلهية، وأحسن خلقه،
وجعلته تاجاً على كل المخلوقات،
لما يتميز به من نضوج عقلي،
والذي يعكس هذه النضوج هو
لسان الإنسان، فهو إما يجره إلى
الهاوية (جهنم)، أو يجره إلى العزة
والخلود (الجنة). ومن أحسن صفات
الإنسان هو الصدق، أي الصدق مع
الله، ومع النفس، ومع إخوة الإنسان،
في القول والعمل والنية... والوفاء
والصدق من مقومات المهمة
التي تؤدي به إلى الجنة (يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين). وكان رسولنا الكريم
(ﷺ) يُلقب بالصادق الأمين.

بينما الخبث من أسوأ صفات
الإنسان، واللسان الخبيث الذي
لا يبرح عن قول الفواحش، وقول
الغيبة والنميمة، وهذه الصفات تجر
اللسان إلى أسفل درك من النار.

سئل رسول الله (ﷺ): أي
المسلمين أفضل؟ قال: (من سلم

سيدنا العباس عليه السلام

بأقلام رجال الفكر الأجانب والعرب والمسلمين

سعيد رشيد زميزم

إن الموقف البطولي الذي أبداه العباس بن علي
في معركة كربلاء، جعلت منه أحد أكبر شجعان
المسلمين في تاريخهم.

المستشرق الألماني (فلهاوزن)

تعلمت من العباس (عليه السلام) كيف أجاهد وأقاتل الأعداء
الذين يريدون أن يقضوا على تراثنا الاسلامي.

جوهري دودايف

رئيس جمهورية الشيشان سابقاً

عند زيارته للمرقد العباسي ١٩٩٤

إن الموقف المشرف الذي وقفه العباس في واقعة
الطف الدامية، يجعلنا نحني هاماتنا إجلالاً واکراماً
له.

المفكر اللبناني المسيحي (ميخائيل نعيمة)

إن السيرة الخالدة التي سار عليها العباس بن علي،
جعلت كل الشرفاء يقتدون به، ويسيروا على خطاه.

شيخ الأزهر السابق (محمود شلتوت)

هنيئاً لك أيها البطل الرابض على قمم المجد، هذا
الصرح الشامخ والمقام الرفيع.

الشاعر السوري (محمد مجذوب)

مامن شخص يتحدث عن أبطال المسلمين، إلا وذكر
بطولة هذا الرجل المقدم.

الشاعر السوري (نزار قباني)

استحق الموقف الجريء والخالد الذي وقفه سيدنا
العباس (عليه السلام) جنب أخيه الإمام الحسين (عليه السلام)
والبطولات والملاحم التي سطرها على أرض الشهادة،
مدينة الحسين (عليه السلام)، وقفة إجلال واکبار وإشادة،
وكان ممن أشاد بذلك الموقف البطولي، نخبة من رجال
الفكر والأجانب والعرب والمسلمين، حيث أذهلتهم
الأعمال الجبارة التي قام بها سيدنا العباس (عليه السلام)، وقد
اخترنا هنا مجموعة من أقوال هؤلاء، وفيما يلي بعض
منها:

كان شقيق الحسين (عليه السلام) مثلاً أعلى في التضحية
والفداء، من أجل المبادئ السامية، والوفاء للاخوة
الحميمة النابعة من الدم النقي للأسرة الكريمة،
والأصول الرفيعة.

المفكر الهندي (طاغور)

نال العباس بن علي بصموده الرائع، الخلود الأبدي،
وأصبح أحد عظماء الاسلام الذين يُشار إليهم بالبنان
على مرّ العصور.

الشاعر الباكستاني (محمد اقبال)

شيد للعباس جامعاً كبيراً تقديراً لبطولته الفذة التي
أبداها يوم عاشوراء، وتضحيته بنفسه من أجل أخيه
الحسين (عليه السلام).

الراحل الألماني (كارستن نيبيور)

عند زيارته لكربلاء عام ١٧٦٥م



لم تشهد سوق اللحوم العراقية منذ عقود طلباً متزايداً على مُنتج دون غيره، وذلك لإختلاف مناشئ هذه المُنتجات وتعددتها، ولعدم إطمئنان المواطن لحليتها، أو لعدم إستساغته لطعم ولون هذا المنتج أو ذاك، إضافة إلى طرق النقل والتخزين وفقدان الرقبيين (الحكومة والضمير)، مما تسبب باضطراب هذه السوق وتعرها، فالتجأت إلى الإعتماد الكلي على الحيوانات المحلية التي يعاني مربوها من غياب الدعم الحكومي والمؤسساتي، فشهدت على مدى السنوات الماضية قلة في أعدادها وإرتفاعاً في أسعارها.. الأمر الذي حدا بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى البحث عن طرق ومسارات توفر من خلالها إلى هذه السوق اللحوم بنوعيتها، مع ضمان الحليّة والجودة وبأسعار تنافسية، وذلك من خلال مشروع الكفيل للمنتجات الحيوانية، لتكون منتجاته ودون منازع الأفضل في السوق العراقية.

متابعة: كاظم الناشي

مشروع الكفيل للمنتجات الحيوانية

بين الحليّة وتنافس الأسعار

الادارية فيقوم بمتابعة الشؤون الادارية وارتباطها مع بقية الدوائر وغيرها من الداخل والخارج. وهناك قسم التسويق والمبيعات، والذي يقوم بإستلام وتسويق الكميات التي تأتي إلى البلد، كما يقوم بتوزيع المنتج على الوكلاء، وقد تم تشكيل لجنة خاصة في بداية العمل لرسم السياسة التسويقية للمشروع، وهي برئاسة معاون الحاج (أنور القرعاوي).

أما القسم الفني، فيقوم بمتابعة الأمور الفنية من برادات وآليات.. بالإضافة إلى قسم الحسابات، وقسم التدقيق، وقسم الاستيراد الذي يتابع العقود والكميات المستوردة من المنشأ حتى وصولها إلى العراق. وهناك من الأقسام المهمة، قسم العلاقات والإعلام، ويضطلع هذا القسم بالحملات الإعلامية الواسعة، لغرض بث الدعاية الإعلامية للمشروع بكل تفاصيلها، والتي تبدأ من عملية غداء الدجاج ونوعه، وهل هو حيواني أم نباتي، وهي ضمن متابعة موضوع الذبح.

ما هي الخطط المستقبلية للمشروع؟
نحن الآن نعمل على توفير الكثير من المنتجات، ولدينا دراسة لتوفير الألبان (الحليب ومشتقاته)، وتحت عنوان الكفيل أيضاً.

هل نستطيع التخلص من الإعتماد الكلي على الشركات غير العراقية؟
بعونه تعالى، فهناك خطة مشروع في العام المقبل سيكون نواة لجعل منتجاتنا من داخل العراق، وهو الآن قيد الدراسة؛ لأنه يهمننا جداً تقوية الاقتصاد



اللحوم في السوق العراقية؟
نعم، إستطاع توفير اللحوم البيضاء والحمراء، الخام والمصنّعة، رغم أن المنتج ليس بالكمية المطلوبة، ولكن لدينا الإستطاعة أن نوفر للسوق العراقية كميات كبيرة، فالسوق العراقية سوق جيدة، وتستوعب كميات كبيرة أيضاً، تكفي السوق المحلية حالياً من منتجات الكفيل، يتم توزيعها على مراكز البيع المباشر والوكلاء، فلدينا مثلاً في بغداد (٣٠) وكيلاً، وفي بقية المحافظات لدينا (٤٥) وكيلاً وحسب إستيعاب كل محافظة وتعدادها السكاني.. ونحن الآن بصدد توفير أنواع أخرى من اللحوم بعونه تعالى.

ماهي الأقسام الرئيسية العاملة في المشروع؟

هناك العديد من الأقسام، تبدأ بقسم الشؤون القانونية، لمتابعة القضايا القانونية للمشروع، والقضايا التي تخص العقود، وشروط التعاقد مع الوكلاء، بالإضافة إلى إجازات الاستيراد، وغيرها من الأمور القانونية. أما قسم الشؤون



على المنتج بنسبة (١٠٠٪) مما ترك انطباعاً جيداً لدى المستهلك الذي يبحث بشكل دائم عن الجودة والحليّة. من جانب آخر العمل وفق الشروط الشرعية يسبب لنا بعض المشاكل مع الشركات في إطار التعامل معها، فبعض الشركات تتبع سرعة معينة للذبح في خط السير للدجاج تصل إلى (١٣٠٠٠) دجاجة في الساعة الواحدة، وعندما يكون لدينا إشراف، يجب أن يكون بسرعة أقل لغرض السيطرة على مراحل العمل؛ لذا نطلب من صاحب المجزرة أن يخفض من سرعة الخط الإنتاجي إلى (٧٠٠٠-٨٠٠٠) دجاجة في الساعة، كي يتمكن المشرفون من الفحص والتدقيق، وهذه معاناة أخرى أيضاً من أجل أن نحصل على مجازر تتفهم هذا المعنى، حيث أن الكثير من الشركات الموجودة لاتراعي هذا الجانب؛ لأن هدفها هو الربح دون غيره، مما يؤثر بطبيعة الحال على وفرة المنتج في الأسواق.

هل استطاع المشروع توفير جميع أنواع

الحاج جواد الحسناوي، مدير المشروع تحدث لصدى الروضتين عن مميزات المشروع وخطته المستقبلية:

مشروع الكفيل للمنتجات الحيوانية يعني بالدرجة الأولى حالياً باستيراد المنتجات الحيوانية التي هي لحم العجل ولحم الدجاج المستورد من دولة البرازيل، ولدينا عقد حالياً مع الشركة المتحدة في دولة الكويت، حيث حاولنا إيجاد بدائل عن سوق البرازيل وإن كانت هي بورصة العالم بالنسبة لإنتاج الدجاج. أما بالنسبة للحوم الأغنام فهي الآن تحت الدراسة. أما البيض فسيصل في الأيام المقبلة إن شاء الله تعالى.. بالإضافة إلى عقدنا مع الشركة المتحدة، لدينا مشروع عقود مع شركات تركية ولبنانية لإستيراد البيض أيضاً.. وهناك لجنة خاصة لتوفير بعض المصادر الأخرى لدعم المشروع.

أما موضوع الإشراف على الذبح، فتوجد هناك هيئة شرعية مرتبطة بالعتبة العباسية المقدسة، يرأسها الشيخ صلاح الخفاجي، وتحت هيئة الإشراف الشرعي، ووجود مشرفين من ذوي الخبرة على عملية ذبح الدجاج، وكل هذه الحلقات من أجل أن نصل إلى إطمئنان شرعي كامل في عملية الذبح. وهذه الإجراءات تحتاج إلى جهد كبير من قبلنا؛ لأنها تصطدم مع أصحاب المجازر، حيث يتم إتلاف الدجاج المذبوح غير المطابق للشروط الشرعية المطلوبة، كما إن هذه الإجراءات تكلفنا مبالغ طائلة، ولكننا وصلنا من خلالها إلى الإطمئنان

الغذائية الشرعية.

عبد الكريم محمد صالح، رئيس قسم الرقابة والتفتيش في شركة الكفيل:

عملنا هو متابعة الأسعار المقررة من قبل الشركة، ومتابعة الوكلاء الفرعيين في الأسواق والمحلات التي تباع المنتج بالمفرد للمواطنين، وإذا كانت الأسعار مرتفعة يتم متابعة الموضوع، فإذا كان التجاوز شخصياً يتم محاسبة البائع، وإذا كان التجاوز من الوكيل تتم متابعة الموضوع عن طريق القوائم التي صرف بموجبها المنتج، فإن كانت سليمة، يتم توجيه إنذار نهائي، وإذا تكرر الأمر يتم سحب الوكالة؛ فمتابعتنا مباشرة وتتم من قبل الموظفين المختصين في قسم الرقابة والتفتيش، ولدينا مكاتب خاصة في بغداد وفي كربلاء، وهناك أيضاً مديرو أقسام يتابعون الأسعار، ويتابعون المنتج الذي في الأسواق، وهل أن الوكلاء ملتزمون بحفظ المنتج، حيث يتم تفتيش البرادات، والكيفية التي يتم بموجبها توزيع الوجبات.

هل وضعتم للوكلاء الفرعيين قوائم بالأسعار؟

نعم، تم توزيع القوائم المقررة لسعر الجملة على الوكلاء الرئيسيين في بغداد وكربلاء وبقية المحافظات، والذي يسمى بالموزع، فموزعنا في بغداد يوزع القوائم بسعر الجملة وسعر المفرد، كما تم توزيع أرقام هواتف الوكلاء، وذلك لحصر التجاوزات التي قد تحدث من قبل البعض، لذلك ساعدنا المواطن في بداية الأمر، حيث وصلتنا بعض الشكاوى، وتمت الاستجابة لها مباشرة.

الدكتور حسين علي عيسى، الطبيب البيطري في شركة الكفيل:

طبيعة عملنا هي فحص المنتج الذي يأتي من البرازيل والدول الأخرى التي

قبل شروعه بالعمل أو الإنتاج.

السيد ضياء يوسف، رئيس قسم العلاقات والإعلام في شركة الكفيل:

عملنا يشمل التنسيق مع جميع دوائر الدولة ذات الصلة، مثل مديريات المرور والصحة ودائرة البيطرة، أما في ما يخص الدعاية الإعلامية والإعلان، فنأخذ على عاتقنا التنسيق مع الإذاعات والصحف، وكل نشاطات الشركة، ونركز بالذات على حلية جزر الدواجن، وهي شيء ضروري أكدت عليه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وأخذته على عاتقها في هذا المشروع.

هل أعد قسم الإعلام أفلاماً وثائقية عن المنتج في البرازيل أو تركيا حتى وصوله إلى العراق؟

لدينا فلم جاهز عن طريقة الذبح بالصورة الشرعية، وعن طرق التنظيف والتعبئة، وقد عرض في معرض بغداد الدولي في دورته الأخيرة، وقد حقق هذا الفيلم نجاحاً كبيراً من خلال إقبال المواطنين على المنتج دون غيره.

ماهي المشاريع المستقبلية في قسم الإعلام تحديداً؟

لدينا برنامج طموح يشتمل على توزيع هدايا ومشاركات وبرامج تلفزيونية مع قنوات معينة، وكذلك سيكون هناك برنامج إذاعي في إذاعة كربلاء وإذاعة

الخطوة المُعدّة من قبل الشركة.

كيف يتم التأكد من عدم حدوث تزوير للمنتج (كاستخدام الأكياس مثلاً) من قبل بعض المُغرضين؟

عملية التزوير ليست سهلة، فلدينا مراكز بيع مباشر في عموم العراق، وقد يكون منح عدد كبير من الوكالات ليس بالأمر الصحيح من الجانب التجاري؛ لأن هم الشركة هو مراعاة الجانب الشرعي أولاً، لكن من جانب آخر، يُعدّ منح هذا العدد من الوكالات - مع وجود الرقابة - يسهم في خلق جو من المنافسة الشريفة، ويفتح أمام المستهلك أبواباً عديدة للحصول على المنتج، كما حاولنا من خلال ذلك تقليل عدد الوسائط لمنع رفع الأسعار على المستهلك، ودليل نجاح المشروع، هو تعاظمي المواطنين بشكل واسع مع منتجات الكفيل.

الشيخ عادل الوكيل، عضو الهيئة الشرعية المشرفة على تذكية الدواجن:

لقد وضعت الشريعة المقدسة طرقاً خاصة بتذكية الحيوانات التي أحل تناولها، ومنها الطيور أو الدواجن، وهي قطع الأوداج الأربعة: مجرى الطعام ومجرى التنفس، والعرقين الغليظين على جانبي الرقبة، كما لا بد أن تكون الجوزة في الرأس لا في الجسد،

الوطني في بلدنا العراق، وجعله يضاهي إقتصاد الدول المجاورة، أو يتجاوزها من خلال الإكتفاء الذاتي، والإعتماد على الداخل.

الشيخ ميثم الزيدي، عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة:

بعد أن يتأكد المشرفون على عملية ذبح الدواجن من سلامة الذبح من الناحية الشرعية، ترسل أوتوماتيكياً إلى مرحلة التنظيف والتقطيع والتعبئة، حيث يوجد هناك مشرفون مختصون بهذا الجانب، تصل إلى مرحلة التحميل والنقل، حيث يختم (الكارتون) من قبل ممثلي المركز الإسلامي التابع لشركة الكفيل، حيث أنها الشركة الوحيدة التي لديها مركز إسلامي خاص بها، كما تتم متابعة تحميل المنتج في البراد (الكونتير)، ويتم ختمه بختم خاص لا يفتح إلا في الكويت (مركز الإستلام).

أضف إلى ذلك، فإن البراد عندما يتم شحنه يسجل رقمه لدى المشرف على التحميل، ويقدم فيه موقف خاص، فكل حاوية لا يتم تسجيل رقمها لا توجد فيها شهادة حلال؛ لذا لا يمكن إستلامها في ميناء (الشويخ) في دولة الكويت. وخلال مسار هذه الحاويات أو البرادات، يقوم قسم الإستيراد بمتابعة سيرها من خلال شبكة الإنترنت، فكوادرنات تتابع عملية النقل من خلال ثلاثة مواقع وهي: الموظفون المسؤولون عن عملية الشحن في البرازيل، قسم الإستيراد، وشركة المنتظر (س) في الكويت، وهي الشركة المتبينة لعملية تخلص الحاويات من الميناء، وإيصالها إلى منفذ (صفوان) الحدودي، حيث يتم فتح الحاويات من قبل معتمد شركة الكفيل بعد التأكد من سلامة الأختام، وأن درجة الحرارة هي (- 18م)، بعدها يتم شحن هذه الحاويات وتوزيعها وفق



نستورد منها اللحوم، والإشراف على خزن المنتج في مخازن الشركة، ولدى الوكلاء... فلدينا فحص مخبري وعيني أو ما يسمى بالفحص الفيزيائي، ويتم بعد إدخال الحاويات من الخارج، كما توجد هناك فحوصات كيميائية وبايولوجية بشكل دوري وحسب الوجبات، وذلك للتأكد من أن هذا المنتج يكون صالحاً للاستهلاك البشري قبل توزيعه على الوكلاء، وإيضاً متابعة الضوابط الصحية التي وضعتها وزارة الصحة، في عمليات النقل والتخزين.

المحافظة، نستضيف فيه بعض المشايخ وأساتذة الجامعات والأطباء، لبيّنوا الجانب الشرعي والصحي لجزر الدواجن وطرق تعبئتها ونقلها حتى وصولها إلى الأسواق العراقية.

هل هناك إصدار ثابت لقسم الاعلام، كنشرة دورية، أو كراس أو غيره؟

سوف يتم التنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإستثمار إصداراتها ومطبوعاتها مثل صدى الروضتين وغيرها، بالإضافة إلى مطبوعات العتبة الحسينية المقدسة، محاولة منا لنشر الوعي الديني، والثقافة

شفاعة سيدة العالمين (عليها السلام) يوم القيامة

انتصار عدنان

ملكه وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أممي إلى الجنة، فأيا امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالدت علياً بعدي، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة...

وعن النبي (ﷺ): (... يوحى الله عز وجل إليها: يا فاطمة سليني أعطك، وتمني علي أرضيك فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار، فيوحى الله إليها: يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام، أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار).

وعن النبي (ﷺ): (... ثم يقول جبرائيل (ﷺ): يا فاطمة سلمي حاجتك؟ فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق إنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظلم الناس وهم لا يظلمون...).

وفي رواية أخرى عن الباقر (ﷺ)، وهو يصف موقفها يوم القيامة: (... فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع طئطئوا الرؤوس، وغضوا الأبصار، فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة... فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك، وقد أمرت بك إلى جنتي فتقول: يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله: يا بنت حبيبي، أرجعي فانظري من كان في قلبه حب لك، أو لأحد من ذريتك، خذي بيده فادخله الجنة).

قال أبو جعفر (ﷺ): والله يا جابر، إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها، كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي ما ألتفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله تعالى: يا أحبائي أرجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا رد عنكم غيبة في حب فاطمة، فخذوا بيده وادخلوه الجنة. وعن النبي (ﷺ): (وكانني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف

مما أكرم الله تعالى به بضعة نبيه المصطفى (ﷺ) أن جعلها من شفعاء يوم القيامة، كما تدل عليه الأخبار الكثيرة منها: عن الإمام الباقر (ﷺ) يقول: (لفاطمة (عليها السلام) وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل: مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ بين عينيه محبا، فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة، وفطمت بي من تولاني، وتولي ذريتي من النار... ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد. فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة، إني سميتك فاطمة، وفطمت بك من أحببك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار، ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدني هذا إلى النار، لتشفعني فيه فأشفعك، ليتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف، موقفك مني ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فجدبت بيده وأدخلته الجنة). وجاء في رواية عن النبي (ﷺ) وهو يتحدث عن كيفية حشر السيدة فاطمة (سلام الله عليها) (... فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، وطرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربنا: يا أيها المحبون لفاطمة، تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين. فلا يبقى محب لفاطمة إلا تعلق بهدية من أهداب مرطها... ينجون بها من النار).



كلمات الامام الحسين عليه السلام: ((وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك، فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار، فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار)).

ويجب أن لا يقنط العبد من رحمة الله ومغفرته، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: ((عجبت لمن يقنط ومعه النجاة وهو الاستغفار)). ولا تنسى غيرنا بطلب المغفرة لهم أحياء وأمواتاً، لاسيما المقربين، لعل الله بواسطتهم أن يغفر لنا، فعن الصادق عليه السلام: ((إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار، كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه)).

من كثير من الناس الذين يفعلون الكبائر، فربما ذلك الذنب الصغير يدخلك إلى النار، وإن صاحب الكبائر يمكن أن يهديه الله بفعل ما وبرحمة منه إلى الجنة، فقد قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: ((لا تحقروا شيئاً من الشر، وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا شيئاً من الخير، وإن كثر في أعينكم، فإنه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير، مع الاصرار)).

والنقطة المهمة، هو أن لاتجعل الاستغفار مجرد قلق لسان فتكون كالمستهزئ، ولا تصر على الرجوع إلى الذنب بعد كل استغفار، بل يجب أن يكون همك ألا تعود إلى الذنب أبداً، حتى يشملك الله بلطفه ورحمته، فمن

الاستغفار

قال تعالى: ((وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) المزمّل: ٢٠

علي عبد الجواد

إن من نعم الله علينا، أن جعل لنا الاستغفار سبيلاً لمحو الأخطاء والذنوب التي نقترفها، وهذه الذنوب والخطايا لا بد من أن نتخلص منها، إذا أردنا أن نكون مؤمنين، وهدفنا هو عبادة الله تبارك وتعالى، وهذا الاستغفار هو في حقيقته يعني البداية من جديد، هو استقلال الصالحات والإقبال عليها، واستكبار الفاسدات والإعراض عنها. وقال أهل الكلام: الاستغفار: طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والإعراض عنها. لقد خلقت هذه الدنيا للإمتحان والابتلاء، مما جعل الإنسان في إمتحان وابتلاء دائم، وأحياناً يقع العبد بالخطأ، ورحمة من الباري عز وجل أن تفضل على العبد بالاستغفار، وجعله طريقاً للتكفير عن الخطأ الذي وقع به، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((سلاح المؤمن الاستغفار)). ولم يجعل الاستغفار للتكفير عن الذنب فقط، بل يمكن أن يكون من العباد الطائعين والمخلصين، بل وحتى من المعصومين، كما جاء عن الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

الحضارة الإسلامية مهد الحضارات

محمد الموسوي

أسس خاتم النبيين محمد (ﷺ) الدولة الإسلامية، وترك للناس ديناً يجمع البشرية، وينقذها من حضارات زائفة بلا تقدم، وأرسى لهم العلوم والفقه والمعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. حتى بقي أهل بيته الطاهرين (عليه السلام) وسنته وأحاديثه، والدستور الإلهي القرآن الكريم، هو خير حضارة تميزت بالعلوم المختلفة، إلى جانب اهتمامها بالنواحي الدينية.

فكانت الحضارة الإسلامية تمزج بين العقل والروح؛ فالإسلام دين عالمي، يحث على العلم ويعده فريضة على كل مسلم أو مسلمة، لتنهض الأمة الإسلامية وغيرها، فلم يكن الدين الإسلامي في أي وقت من الأوقات، مدعاة للتخلف، بل كانت الدعوة إلى التوحيد والتنوع المعرفي في الفنون والعلوم المختلفة النافعة للبشرية، وفن العمارة الإسلامية، فضلاً عن الحرية الفكرية الوارفة تحت ظلال الإسلام. وكانت الفلسفة يخضعها الفلاسفة المسلمون للقواعد الأصولية، مما أظهر علم الكلام، وعلم المنطق، فترجمت هذه العلوم كلها ونقلت إلى أوروبا، وكان لها تأثير في نهضة الغرب التي تسمى (عصر النهضة) فيها، فأشرقت الحضارة الإسلامية لتبدد ظلمات الجهل والتخلف والعصبية القبلية، وتثير للبشرية جمعاء طريقها من خلال الدين الإسلامي المتطور فكرياً وسياسياً وعلمياً وحضارياً واجتماعياً واقتصادياً...

لقد امتدت روافد الحضارة الإسلامية داخل دول الغرب، بواسطة الجاليات الإسلامية، وهي تحيي مناسبات الإسلام، وإحياء ذكر الرسول الأكرم محمد (ﷺ) وآله الطيبين المعصومين (عليه السلام)، وبناء الجامعات الإسلامية، ومراكز التراث الإسلامي، التي تضم الكتب الإسلامية القديمة والحديثة، من مؤلفين عابرة، شهد لهم التاريخ والمعاصرون لهم، والمفكرون، بقوة حضارة الإسلام، لتجذب الناس حول اعتناق الإسلام، ذلك الدين السامح المحب للسلام والمحبة والإخوة، وإصلاح ذات البين، والتسامح، ومساعدة المحتاجين فكرياً ومالياً، وتقوية أواصر المحبة والتقوى بين شعوب وأديان العالم بأسره، وتوضيح معالم ومعاني الروح الإسلامية الحقة، وفلسفتها العقائدية الفائرة بالحكمة، وتعاليم الدين الإسلامي، وبيان دور الرسول الأكرم محمد (ﷺ) الذي هو بمثابة أمة كاملة، فهو هادي الأمة وهو رحمة للعالمين.

الإمام الرضا (عليه السلام) وولاية العهد

بعد أن قتل المأمون أخاه الأمين.. نظر إلى البلاد فإذا هي غير مستقرة ووجد معظم المسلمين لا يدينون بالطاعة له، بل رأى ثورات العلويين تشتعل بين الحين والآخر. ففي الكوفة خرج أبو السرايا، وفي البصرة خرج زيد النار وعلي بن محمد، وفي مكة خرج محمد الديباج، وفي اليمن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، وخرج محمد بن سليمان في المدينة، وفي واسط والمدائن وغيرهما خرج في وجه السلطة العباسية من يطالب بإسقاطها.

صباح جاسم



نهاية المطاف

مُشيراً. فرضي منه المأمون بذلك، وجعله وليّ عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك.

٣. بعد أن كُتبت ولاية العهد في وثيقة، أخذ الامام الرضا عليه السلام يفرغها من محتواها عملياً من جهة، ويُعلن للآخرين أنه مُجبر عليها، وأنه لم يندمج مع السلطة العباسية في أي شأن من شؤونها من جهة أخرى. فسُمع عليه السلام وهو يقول: قد أُكرهت واضطُرت، كما أُشرفتُ من عبدالله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية العهد. وسأله الريّان بن الصلت يوماً عن سرّ قبوله لولاية العهد فأجاب: قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خُيرت بين قبول ذلك وبين القتل، اخترت القبول على القتل.

وأجاب المشكّكين والحائرين، كيف يقبل الامام الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون الغاصب للخلافة؟ قائلًا: ويحُهم أما علموا أن يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولاً، فلما دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز قال: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم. ودفعته الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أني ما دخلتُ في هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فإلى الله المُشكّي وهو المستعان.

هكذا كانت حياة الامام الرضا عليه السلام، الإمام الذي جمع بين الولاية والإمارة ولو مُكرهاً، لكنه جعل ذلك الإكراه عنصراً أساسياً في تحركاته التي فضّحت زيف العباسيين ومكرهم وانحرافهم وتسلبهم على الأمة الإسلامية ومقدراتها. فكان الثمن فيما بعد حياته مقابل وعي الناس وتحرّهم وثورتهم ضد الظالمين..

لكن الإمام الرضا صلوات الله عليه قد ثبتت أموراً عديدة على خلفية اتصاله الوثيق بالناس وتكاثر الاتباع حوله حتى في مرو، التي أراد المأمون ان يجعلها منفى للإمام، وتم للإمام عليه السلام ما أراد، من خلال:

١. فضح المأمون في جميع ادّعاءاته، وكشف سرّائره ونواياه الخبيثة.. فلو كان حقاً يريد أن يتنازل عن الحكم ويرى أن الإمام أحق بالخلافة لما عامله بذلك الأسلوب العنيف، ولما مارس الطريقة الملتوية في خلع لباس السلطة، وكيف أتاح لنفسه أن يجلس تلك المدة في مجلس لا يحقّ له؟

٢. أوصل الإمام الرضا عليه السلام السلطة إلى حالة إعلان القتل، ليكون التكليف واضحاً.. وأن الإمام سلام الله عليه لم يأت إلى مرو طوعاً ولا رغبة في حكم، كما لم يتقبّل، لا الخلافة الظاهرية ولا ولاية عهد المأمون طائعاً أو راغباً ابداً.

فروى أن المأمون لما عرّض الخلافة على الامام الرضا عليه السلام، قال له: إذن، تقبل ولاية العهد. فأبى عليه السلام أشدّ الإباء، فقال له المأمون: ما استقدمناك باختيارك، فلا نعهد إليك باختيارك. والله إن لم تفعل ضربت عنقك!!

كما روي أن المأمون لما رأى الامام يابى، غضب وقال له: قد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله تعالى أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أني لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد

هذا إضافة إلى ما حدث في الأسرة العباسية نفسها من انشقاقات وتنازعات، فامتنع بعضهم عن مبايعة المأمون، لا سيما بعد أن علموا منه ما يريد بولاية العهد، فعملوا إلى المغني العباسي إبراهيم بن المهدي المعروف بـ ابن شكلة « فأمرّوه عليهم نكابة بالمأمون؛ فكان أمام المأمون مهام كثيرة وثقيلة، وأراد في البدء تخفيف الضغط العلوي عليه، فخطرت في ذهنه فكرة عرض الخلافة ثم ولاية العهد على الإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه قاصداً إنقاذ نفسه من الطوق الخانق لسلطته لعله يصل إلى عدة أهداف منها:

١. يُخمد ثورات العلويين أو يحصل منهم على اعتراف بشرعية حكمه على الأقل.

٢. يستأصل احترام الناس للعلويين بأساليبه الخاصة.

٣. يكتسب ثقة العرب مع الاحتفاظ بتأييد الخراسانيين وعامة أهل بلاد فارس له.

٤. ولعله يستطيع واهماً، أن يأمن الخطر الذي يشعر به من تواجد الإمام الرضا عليه السلام بين الناس وهو يؤثر فيهم أبلغ تأثير.. وأن يُمهد، بعد فرض الإقامة الجبرية والرقابة المشددة عليه، للتخلص منه.

من هنا أخذ المأمون يفكر في خطة تكون بنظره في غاية الإحكام والإتقان. وقد تخبّط في دعواه للوفاق المذهبي، ثم راح يعلن براءة ذمّته من اعداء أهل البيت عليهم السلام، ثم همّ بهذه الخطوة العجيبة، أخذ البيعة للإمام علي الرضا عليه السلام بولاية العهد بعده، وجعله أمير بني هاشم جميعاً العباسيين منهم والطالبيين، ولبس الثياب الخضراء.

لكنه من جهة أخرى، يقول للريّان بن الصلت: ويحك يا ريّان! أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد، واستوت له الخلافة، فيقول له: ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك؟ أيجوز هذا في العقل؟ إذن، كان وراء عرضه الخلافة ثم ولاية العهد خطة لا تضر به إذ كان مصمماً على التخلص من ولي العهد (الإمام) بأساليبه الخاصة.



كوادر قسم الشؤون الهندسية

تواصل العمل في مشروع توسعة الحائر المقدس

بعد الإيعاز من قبل مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، للبدء بأعمال مشروع توسعة الحائر المقدس من قبل شركة أرض القدس الهندسية، وبإشراف مباشر من قبل قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، تم تقسيم المنطقة المحيطة بالحائر المقدس لحرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) إلى ثمانية عشر جزءاً، كل جزء سيشغل مساحة معينة، ويقدم خدمة تم التخطيط المسبق لها من قبل إدارة العتبة، لهذا جاء العمل على شكل مراحل، شمل الأهم ثم المهم..

نبيل الموسوي

لهذه المرحلة. وعن الأعمال الخاصة بالجزء رقم (١٢)، تحدث إلينا الصائغ رئيس القسم: الجزء رقم (١٢) يمتد من باب الإمام علي الهادي، إلى باب الإمام الجواد (عليهما السلام)، بدأنا الأعمال الأولية بحفر السرداب الخاص بهذا الجزء، والتي تمثل أهم مرحلة من العمل بكل جزء، وسلحنا الجدران الخاصة به، وصب الزفت، كما وقمنا بصب السقف الخاص بالطابق الأول، هذا الجزء سيتم استثماره لتوفير خدمات مشتركة بعض منها للزائرين الكرام، والبعض الآخر سيخصص لخدمات العتبة العباسية المقدسة.

لقد تم إضافة ما مقداره ٤٠٠ متر مربع، كمساحة ملحقة بجزء المضيف، وسيضم هذا الجزء مجاميع صحية، تستعمل لخدمة الزائرين الكرام، فالطابق الأرضي من هذا المشروع، سيحوي حوالي (٥٠) مجموعة صحية متكاملة. أما الطابق الأول والثاني، فسيحوي على مجاميع صحية خاصة بمضيف العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى تخصيص منطقة إدارة، ومنطقة استراحة.. وفعلاً باشرنا بأعمال الحفر الخاصة بطابق السرداب بالكامل، وحفر المناطق الخاصة بمياه الصرف الصحي، وباشرنا أيضاً بتسليح الجدران، وخلال موعد تم الاتفاق مع شركة أرض القدس قدره (٤٥) يوماً، لإتمام الإنجاز

بأعمال منظومات التبريد، والكهرباء، والحريق الآلية واليدوية، ومنظومة الكاميرات المتكاملة والمتطورة، التي ستشمل حتى القناة الخدمية المجاورة للصور الشريف، بما ستحويه هذه القناة من أنابيب الغاز، والكهرباء والتبريد... علماً أن سرداب هذا الجزء، أعد لأن يكون مخزناً يحوي على المحولات العملاقة المسؤولة عن تشغيل أجهزة التبريد الخاصة بالحرم المطهر، والتي سيبلغ عددها (١٢) محولة عملاقة، تعمل على تحويل الكهرباء من ضغط عال إلى ضغط واطئ، وبعد وقت قريب، سيكون لنا أن نباشر بأعمال الواجهة. أما بالنسبة للجزء المتمم لمشروع (جزء المضيف)، فقد حدثنا رئيس القسم:

جريدة صدى الروضتين، وضمن متابعتها لمشروع التوسعة، وفي وقفة مع قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، التقت المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية، يحدثنا عن آخر ما وصلت إليه الأعمال في مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام): بدأنا أعمالنا بضمن التخطيط الذي أعد مسبقاً للبدء بأعمال المشروع، فبعد أن تم تقسيم المشروع إلى ثمانية عشر جزءاً، كان العمل - كما متفق عليه - يجري بكل جزء على حدة، ابتدأنا بأعمال الجزء رقم (١٠)، والذي أسميناه بـ (مشروع المضيف)، وبعد أن أتممنا هيكل هذا الجزء؛ باشرنا بالجزء الملحق بجزء المضيف، وفي الوقت عينه باشرنا



Staff and cadres of engineering department affairs, completed engineering work for the expansion project of the courtyard of the holy shrine.

The surrounding area to the holy shrine of Abu al Fadl al Abbas (AS) has been divided into to eighteen part, each part will occupy a specific area, this was after instructed by the Board of Directors of al Abbas holy shrine, to begin the work of the expansion project of the courtyard of the holy shrine by the engineering company the land of Jerusalem, under direct supervision by the Department of Engineering at al Abbas holy shrine. This provides a service that is pre-planning by the Management of the holy shrine, for this work came in the form of stages, including the most important and then the important ..

Translated by H.A.Nasser

Newspaper the Voice of the holy shines, met with Eng (dia Majid al Saeg), head of engineering projects, tell us about the last point in the project to expand of the holy shrine of Abu al Fadl al Abbas (AS) as its studying for the expansion project, and as a pause with the Engineering Section in al Abbas holy shrine, he said:

We started our business including planning, which was prepared in advance to start the work of the project, after the project was divided into eighteen part, the work was - as agreed - are each part separately, we started the work of the part number (١٠), which we called B (draft hostel), Having completed the structure of this section: we started to part the extension portion of the hostel, at the same time we started the work of the cooling systems, electricity, fire automatic and manual, and the system of the cameras integrated and sophisticated, which will include even the service parts adjacent to the holy wall, including this part of the gas pipeline, and electricity and cooling ... by the way that the basement of this part, prepared to be stored contains the transformers giant responsible for the operation of refrigeration equipment of the holy shrine which its



number will be (12) giant converted powers, which are working to convert electricity from high pressure to low pressure, and then soon, we will be go down to the work of the interface.

According to the part of the draft to the project (hostel portion), the head of the department told us:

400 square meters has been added amounted to a public space attached to the portion of the hostel. this part will include WC, which are used to serve the esteemed of visitors, ground floor of this project, will contain approxi-

mately (٥٠) Group of integrated WC. The first and second floor, they will contain of private WC to al Abbas holy shrine hostel, in addition to the allocation of management area, and rest .. And actually we started the work of the drilling floor of the basement fully, and the drilling of areas of sanitation water, and also we started strengthen the walls, and through the date was agreed with the land of Jerusalem (45) days, to complete the achievement of this phase.

About the work on the part number (12), spoke to us al

Saeg Head of department:

Part No. (12) extends from the door of Imam Ali al-Hadi, to the door of Imam Jawad (peace be upon them), we have begun preliminary work to dig the basement for this portion, which represent the most important stage of work to each part, and we reinforce walls of its own, poured asphalt, as we pour Ceiling for the first floor. This part will be invested to provide shared services to visitors, including some customers, others will be allocated for services of al Abbas holy shrine.

اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة:

إنجاز المرحلة الأولى من مشروع إكساء جدران حرم الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بالمرمر.. والعمل على تطوير تقنية حديثة لمنظومة تبريد مركزية تحت الأرض



ببارق خير وأمل تحملها الأيام، وهي تعلن عن تبشير غد جديد، يسطع بنور منائر العز في سامراء، لتلقي بشناها على قسّمات تلك القفار، مع كل اعتلاء صرخة (الله أكبر) تهز ذاكرة المكان ضميراً حياً يتفجر في كل حين، ليضمّد الجراح بلسماً تحتضنه النفوس، وترفعه الدعوات آيات إعمار لما دمره الخائبون.. شهادة تعانق الأيادي، وهي ترسم للأجيال معنى الولاء، وهي تتخذ من كلمات (حيّ على خير العمل) دليلاً لكل صباح، يطل على محيا القداسة والعز، قاطعة مراحل متقدمة، وقفزات نوعية لإعادة إعمار العتبة العسكرية المطهرة، رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ.

متابعة: أحمد صادق / علي السبتي

كما تضمنت أعمال المرمر، إنشاء مكتبات من المرمر في الجدران، لاستيعاب المصاحف وكتب الأدعية والزيارات توفيراً للمساحة اللازمة لوضع مثل هذه المكتبات فيما لو كانت خشبية خارجية...

أما عن الجانب الخاص بمنظومة التبريد المركزي في العتبة العسكرية المقدسة التي يتم انشاؤها حالياً تحت الأرض، والتي تستخدم لأول مرة في العتبات المقدسة في العراق، حدثنا المهندس (حسين علي محمد) عن وزارة الدولة للسياحة والآثار:-

جاء هذا المشروع ليدخل أفضل التقنيات الحديثة في مجال التبريد المركزي، ويأتي ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، حيث واصلت الكوادر أعمالها في حملة الإعمار والتطوير لها، حيث تواصل

تغليف الغرف التابعة للأروقة بالمرمر، باعتبارها جزءاً من الحرم القديم وأروقته.

ونظراً لاختلاف أركان الأروقة لحرم الإمامين العسكريين عليهما السلام عما موجود ببعض العتبات المقدسة، حيث تكون على شكل نصف مثنى، فقد أضيفت أعمدة من الرخام المنقوش عالية الجودة، والأشكال الجميلة جداً لهذه الأركان، رغم أنها تأخذ وقتاً في التركيب، وقد أختيرت وفق تصاميم من قبل اللجنة الاستشارية الموجودة في اللجنة الفنية للمشروع.

علماً أن العمل بإكساء الجدران بالمرمر، جاء بعد أن اكتملت كافة الأعمال الخاصة بالتأسيسات الكهربائية، وتمديدات الأنابيب الخاصة لهذا الغرض، وتهيئتها، لاستعمالها في أغراض أخرى مستقبلية.

لإنجاز مشروع إعادة إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، وهناك قفزات نوعية في هذا المجال، تتمثل في استحداث منشآت حيوية أفقية، تقدم أفضل الخدمات للزائرين الكرام...

أما عن آخر الأعمال التي نفذتها الكوادر الهندسية للجنة الفنية، فقد باشرت اللجنة المذكورة، والمتكونة من كوادر وخبرات عراقية بالكامل، بأعمال إكساء جدران حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء بالمرمر، وقد أنجزت المرحلة الأولى من المشروع بالكامل، والتي تتضمن تغليف الجدران الخارجية للحرم - المحيط بالضريح - والمقابل لفضاءات الأروقة المحيطة بالحرم.

كما بدأ العمل في الوقت الحاضر بالجدران المقابلة للجدران المذكورة، والمحيطة بالأروقة. وأيضاً أضيف لها

وانطلاقاً من ذلك، فقد شكّلت اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية (الشريفة)، وهي الجهة العراقية الوحيدة المخوّلة بتنفيذ مشروع إعادة إعمار العتبة العسكرية المطهرة، بكافة مفاصلها، والمكلفة من قبل رئاسة الوزراء العراقية، وتتكون هذه اللجنة من خمسة ممثلين لجهات حكومية يتبع لها منتسبوهم، والجهات هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني... ليكون لنا هذا اللقاء مع رئيس الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، والمدير التنفيذي لمشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، السيد (زهير الأنصاري)، ليتحدث عن آخر الأعمال المنجزة:-

حقيقة أن الخطى جادة ومتسارعة،



الشرقية والغربية لحرم الإمامين العسكريين عليهما السلام. وكانت كوادر المشروع قد باشرت في وقت سابق من شهر (آذار ٢٠٠٩م) أعمال تشييد الطارمة الغربية للعتبة العسكرية المقدسة، وبعدها بفترة قصيرة الطارمة الشرقية الجديدة، وهي الطارمة الثالثة في العتبة بعد الجنوبية القديمة. وقد أنجزت أعمال صبّ الأسس لكلا الطارمتين، وبناء أعمدتهما ثم سقفهما، ثم تمت أعمال إكساء سقفيهما بالجص مع أطرافهما الخارجية. وبذلك تكون الطارمتان جاهزتين لأعمال الإنهاءات التي بدأت بالفعل في بعض مفاصلها منذ فترة، وتتضمن أعمال إكساء السقوف بالمرايا المقطعة فنياً.

والحمد لله تعالى، فقد أنجزت المرحلة الأولى من مشرع تمديدات تقنية التبريد المركزي تحت الأرض للحرم المطهر، بعد أن قسّم المشروع إلى قسمين، غربي وشرقي بالنسبة لحرم الروضة العسكرية المقدسة، ويتم العمل عليه واحداً بعد الآخر، حتى لا تؤثر الأعمال على مراسيم الزيارة اليومية إلى الروضة المطهرة، وما أنجز الآن هي الجهة الشرقية. وعن إعادة بناء الطارمة الغربية، وبناء الطارمة الشرقية الجديدة، لتحقيق التناظر المعماري فقد اضاف المهندس: تم إعادة بناء الطارمة الغربية بعد هدمها؛ بسبب خطورة بقائها وفق البناء السابق، وبناء طارمة شرقية جديدة لتحقيق التناظر المعماري المطلوب في الحرم القديم، وقد أنجزت الملاكات الهندسية والفنية أعمال بناء الطارمتين

الجديد في العتبة العسكرية المقدسة - سيجعل من السهولة دفع الهواء في ممرات المنظومة بأقل من الجهد اللازم لدفعه من فوق، كما هو معمول به في باقي العتبات المقدسة... كما أن دفعه من الأسفل، سيساعد في تسريع رفع الهواء الحار إلى الأعلى، وبالتالي تسريع سحبه من هناك. إن هذا المشروع الجديد للتبريد، سيحافظ على جمالية سقف الحرم القديم من تشوّهات ممرات التبريد المركزي القديمة، التي كانت موجودة فيه قبل فاجعتي التفجير التي طالت الحرم المقدس عامي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) م، لأن الممرات هنا ستكون مخفية تحت أرض الحرم، ولا يظهر منها غير فتحات التبريد بعد تغليف الأرض والجدران بالمرمر، والمرايا المقطعة فنياً.

إنجاز تقنية التبريد المركزي تحت الأرض. وقد بُوشر بالمشروع من خلال مدّ ممرات التبريد تحت الأرض، والتي تتصل بمخارجها بالمنظومة المركزية الجديدة للتبريد. وترتفع ممرات التبريد الأرضية إلى الجدران، لتخرج فتحات التبريد إلى الحرم وأروقته، وتكون مخارجه أقرب للأرض من السقف، وهذا يختلف عما موجود في العتبات المقدسة الأخرى في العراق، والتي اضطرت حينها لوضع منظومات التبريد المركزي على سطوح حرمها، لعدم القدرة على حفر أرضياتها حينها، وصُممت فتحات ممراتها في السقف. مضافاً: ولا يخفى على المتخصصين أن الهواء البارد أثقل وزناً من الحار، وبالتالي فإن وجود فتحات التبريد في الأسفل - كما يحصل الآن في مشروعنا



دور القطاع الزراعي في تحقيق التنمية الاقتصادية

علاء وجيه مهدي النعمة



بشكل علمي ومدرّس من أجل تحقيق نقلة نوعية في زيادة الإنتاجية والناتج الزراعي.

الوجوه بين هذين القطاعين. ولتحقق هذه التنمية يتطلب العمل على إحداث تغييرات هيكلية داخل القطاع الزراعي

ومن أهمها الأمن الغذائي القومي في الدول النامية، وظاهرة الجوع في العديد من الدول الفقيرة؛ لذا فإن التنمية الزراعية في الظروف الراهنة تمثل إحدى المهام الأساسية التي تواجه معظم البلدان النامية ومنها العراق، نظراً لأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي، إذ يعتمد العراق في الحصول على الجزء الأعظم من دخله القومي على تصدير النفط الخام، ولكن التغيرات في الأسعار الدولية في أسواق النفط، جعلت الاقتصاد العراقي منكشفاً للخارج ومتعرضاً إلى الضغوط الأجنبية، ومن أمثلة ذلك الحصار الذي فرض على العراق منذ بداية عقد التسعينيات.

إن الظروف الراهنة ومعطياتها تحتم على العراق إيلاء أهمية استثنائية لجهود التنمية الزراعية، نظراً للأهمية الخاصة لتلك الجهود في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، ومن ضمنها التنمية الصناعية التي تعتمد إلى حد كبير على التقدم في الإنتاج الزراعي بحكم الارتباطات الأمامية والخلفية والمتعددة

يحتل القطاع الزراعي مكانة متميزة في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك لقدرته على توافر عدد من مستلزمات عملية التنمية الاقتصادية في بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، فمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، يتأثر بالتغيرات الحاصلة في معدل نمو الناتج الزراعي، والاختناقات التي قد تحدث في القطاع الزراعي، تبقى آثارها في بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى التي قد تؤدي إلى عرقلة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، لذا فإن معرفة مدى مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي، يدل على أهمية ودرجة الاهتمام به، وعليه فإذا كان معدل النمو في الاقتصاد هو حصيلة معدلات النمو المتحققة في القطاعات المختلفة، فإن من الضروري رفع معدلات الإنتاجية في القطاع قيد الدرس، من أجل رفع معدل النمو في عموم النشاط الاقتصادي.

إن مسألة التنمية الزراعية مازالت تشغل فكر العديد من الاقتصاديين، لظهور متغيرات جديدة سواء في الساحة الاقتصادية العالمية أو القومية،

أياد بشير عبد القادر الجليبي

لما تتصف به هذه الدول من قاعدة مادية أساسية كبيرة، في الوقت الذي تفتقر إليه الدول الأخرى.. إلا أن فريقاً آخر، يعتقد بأن النمو الاقتصادي هو التوسع في إمكانية الإنتاج، لكن هناك تقارباً فكرياً بين الاقتصاديين حول النمو الاقتصادي من حيث إنه معدل النمو للناتج القومي الإجمالي، أو الناتج القومي الصافي الذي يعبر عن السرعة التي يزداد بها الإنتاج الحقيقي الإجمالي من السلع والخدمات في الاقتصاد، وإذا أردنا تحديداً أكثر، فيمكن أن نقول بأنه معدل الناتج القومي الإجمالي الحقيقي بالنسبة للفرد، أو الناتج القومي الصافي، والذي يعد مقياساً أكثر دقة، لذا فإن النمو الاقتصادي للبلد من خلال تحقيق هذا المعدل اعتمد على فكرة تحقيق الكفاءة الاقتصادية، والعمل على تشخيص الشروط اللازمة لإنجاح الكفاءة الاقتصادية، والاستعمال الأمثل للموارد الاقتصادية، لذا فإن دراسة النمو الاقتصادي يعتمد على نظرية الاقتصاد الكلي، والتي تقوم نماذجها على مفهوم تراكم رأس المال.

الطلب على المنتجات من سلع وخدمات، فإن حجم السكان وتركيبهم حسب الفئات العمرية هو عامل رئيسي في زيادة الطلب ونمط تركيبه ومستوى الدخل الذي يحصل عليه الأفراد، ونمط التوزيع الذي يسود المجتمعات وكذلك الأذواق التي يتمتع بها هؤلاء السكان ستكون العامل الرئيس في تحديد الطلب على المنتجات؛ لذا عند تناول مفهوم النمو الاقتصادي، يتجه تفكير معظم الاقتصاديين إلى مصطلح الزيادة في أشياء قابلة للقياس، ورغم وجود تداخل ما بين مصطلح النمو والتنمية، فدراستهما معاً ضرورية رغم وجود الاختلاف بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية؛ كونهما يعبدان وجهين لعملة واحدة، فالواحد يكمل الآخر في سلوكهما، معتمدين على الزمن في تنفيذ غايتهم، مما أظهر وجهات نظر مختلفة.

فهناك عدد من الباحثين، عرّفوا النمو بأنه ارتفاع الدخل القومي، أو معدل دخل الفرد، أو الناتج.. في حين أن كتاباً آخرين، ركزوا على النمو الاقتصادي، باعتبار أنه من حالات الدول المتقدمة،

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو النمو الاقتصادي؟ وما هي المقاييس التي يمكن أن يستعان بها لغرض تحديد هذا النمو؟ وقبل البدء بتحليل ذلك، لابد لنا من أن نركز على عناصر وخواص مهمة في كيفية معرفته.

إن النمو الاقتصادي يركز على جملة من التطورات المحددة والحاصلة في جانبين رئيسيين هما، عرض عناصر الإنتاج والطلب على المنتجات، وأن عناصر الإنتاج ترتكز على متغيرات محددة متعلقة بها، ومنها اكتشاف موارد طبيعية وحسن استخدام هذه الموارد، كما أنّ استخدام الأساليب الجديدة والمتجددة في الفن الإنتاجي، وكيفية تجميع عناصر الإنتاج وتولييفها بشكل يحقق الكفاءة الاقتصادية، مع الاهتمام بالزيادة السكانية التي ترفد العملية الاقتصادية عنصر العمل، واعتبار المهارات جوهر هذا العنصر الذي يعمل على زيادة كفاءته. وأن تطوير ذلك يتم من خلال مؤسسات تنظيمية تعمل على توفير عناصر الإنتاج من خلال دور المنظم.

أما التغيرات الحاصلة في تركيب

النمو الاقتصادي

كانت مشكلة الفقر والجوع والتخلف من أهم المشاكل بل المصائب الرئيسة التي شغلت الفكر الإنساني، وكيفية التخلص منها أو حتى العمل على تخفيف آثارها، بحيث كانت هذه الظاهرة في صلب معظم النظريات التي جاء بها هذا الفكر.

ولسنا هنا في مجال التغلغل بعيداً في التاريخ عبر الحضارات القديمة المتعاقبة، ولكن الذي يهمنا هنا الفكر الاقتصادي، وأهم ما جاء به من أفكار ونظريات في النمو الاقتصادي، كي نستطيع أن نتناول الموضوع بالتحليل المنكسر والدقيق؛ إذ كان النمو الاقتصادي أحد المعالجات لمشكلة الفقر والجوع، لذا فإن الدراسات التي يقوم عليها النمو الاقتصادي قد زادت بشكل كبير وواسع من خلال جهود الباحثين الاقتصاديين المتعاقبين. ولعل الثورة الصناعية كانت الانعطاف الرئيسي لهذا النمو؛ لذا فإن العلاقة بين النمو الاقتصادي والفقر، تعد من الموضوعات الهامة وقد تصدرت معظم هذه الموضوعات صفحات المجلات العلمية الرصينة.

الصفات النفسية والعقلية الموروثة

الأستاذ كامل حسين

يرى أمير المؤمنين (عليه السلام)، إن الأصل الكريم والعرق الصالح، يؤثر تأثيراً واضحاً على الإنسان، حيث قال: (إذا أكرم أصل الرجل كُرم محضره). وقال: (جميل المقصد يدل على طهارة المولد). وقال أيضاً: (من خبث عنصره ساء محضره). وقال: (فزع الكريم أبداً إلى شيم آبائه). وقال: (وعليكم في طلب الحوائج بشرف النفوس ذوي الأصول الطيبة). وهكذا نجد للوراثة أثراً كبيراً في تربية وسلوك وأخلاق الإنسان، كما جاء من أقوال أهل البيت (عليهم السلام)، وما أيدته البحوث والدراسات الحديثة.

وعن دور العقل، وتنمية طرق التفكير السليم في المنهج التربوي عند أهل البيت عليهم السلام:

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (دعامة الإنسان العقل، والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكرراً فطناً فهماً، فعلم بذلك كيف ولمّ وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله، وأخلص الوجدانية لله، والإقرار بالطاعة، فإذا فعل ذلك كان مستدرراً لما فات، ووارداً على ما هو آت، يعرف ما هو فيه، ولأي شيء هو ههنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر، وذلك كله من تأييد العقل). كما أن العقل يستدعي التفكير في الأمور، والتفكير يمنع من الزلل، ويحصن من الانحراف، وبالتالي يهدي الإنسان إلى الرشاد والاستقامة.

ويقول الإمام علي (عليه السلام): (إن التفكير يدعو إلى البر والعمل به). ويقول: (الفكر إحدى الهدايتين)، (الفكر يهدي إلى الرشاد)، (عليك بالفكر فإنه رشد من الضلال ومصلح الأعمال)، (الفكر في الأمر قبل ملاسته يؤمن الزلل). وعليه يجب التأكيد في المناهج وطرق التدريس على عملية التفكير، لأنها مهمة جداً، كما وردت في الأحاديث الكثيرة لأهل البيت (عليهم السلام).

الفروض الكتابية تقنية علمية وركيزة مهارية

نبيل نعمه الجابري

العصر، فهي لا تحتاج إلا لمعلم بارع يعي جيداً كيف يحول الفروض والأعمال الكتابية المنزلية إلى نشاط وعمل مفيد، يقبل عليه المتعلم بكل رغبة وطواعية، وقبل أن نوغل في جدوى استعمال الفروض الكتابية، وكيفية تنمية المهارات لدى المعلمين حتى يتم إيصالها بكل يسر وسهولة للمتعلمين، علينا أن نعرف ما هو الهدف من الكتابة؟ وكيف نسهم في خلق وتعزيز جيل قادر على رفع مستوى العملية التعليمية من خلال استعمال هذه التقنية؟

فالهدف من العمل الكتابي، كيفما كان نوعه - تمريناً، أو واجباً منزلياً - هو أن يدفع بالمتعلم إلى تطبيق وتوظيف المبادئ والمعارف التي تلقاها أثناء الدرس، ومن هنا تكمن أهميته القصوى، كونه الجنبه التطبيقية الوحيدة التي من خلالها نستطيع

بالرغم من كل العمليات الإصلاحية التي تقوم بها المؤسسة التعليمية والتربوية، من أجل النهوض بواقع المناهج التعليمية، إلا أنها ما تزال تقليدية من حيث الشكل والمضمون وتعاني - إن صح التعبير - من الثبات، إذ يعم عليها الطابع النظري في التلقين المعرفي، مع تراجع واضح فيما من شأنه أن يولن للجانب التطبيقي، أو المهاري، وهذا الثبات منشؤه أكثر من محور؛ تشير أغلبها إلى القطيعة بين التراث والمعاصرة، والتعكز على الماضي في عدم مواكبة روح التطور التكنولوجي والعلمي الذي يشهده العالم، والذي أحال العملية التعليمية إلى تراجع في كل المستويات المهنية والمهارية، كون المناهج التعليمية ما زالت متوقفة في أساليبها وطرقها، ومكلفة في مصاريفها، ورافضة لمنطق التجديد والتحديث.

فالحديث من العمل الكتابي، كيفما كان نوعه - تمريناً، أو واجباً منزلياً - هو أن يدفع بالمتعلم إلى تطبيق وتوظيف المبادئ والمعارف التي تلقاها أثناء الدرس، ومن هنا تكمن أهميته القصوى، كونه الجنبه التطبيقية الوحيدة التي من خلالها نستطيع



تحريك الركود الذي تعاني منه العملية التعليمية، فضلاً عن كونها تضع المتعلم في حراك مستمر، وتجعله يكتسب مجموعة من المهارات التفاعلية بين المادة والمتعلم، وتعمل على تنمية قدراته المعرفية والعلمية، وتعيده على

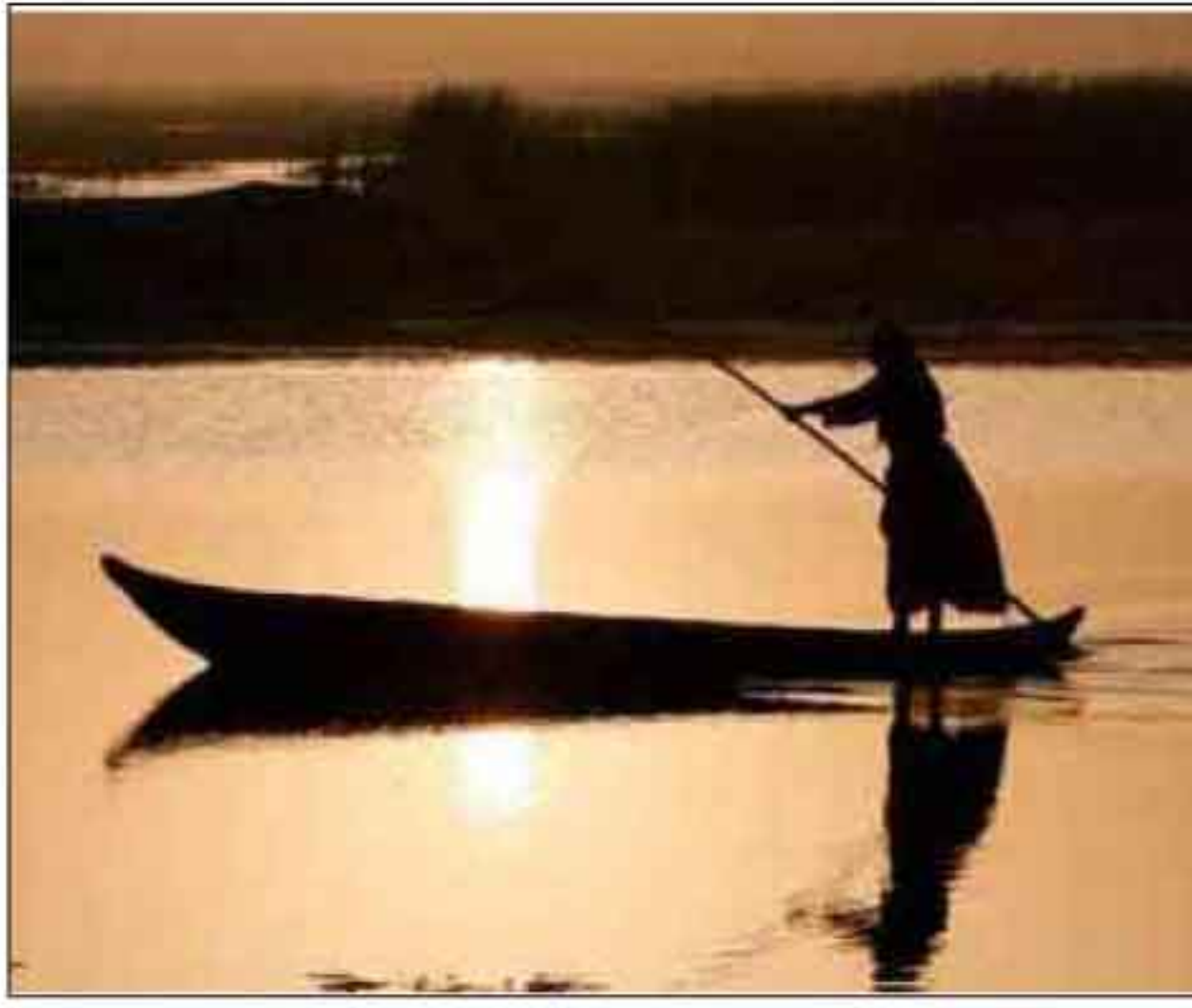
وبين عملية التحديث للقيم والتقنيات التي تحويها العملية التربوية، نقف عند أولوية مهمة من أولويات تطوير المهارات التطبيقية، والمتمثلة بالفروض المدرسية، التي كلما تقادم الزمان عليها أصبحت أكثر استيفاءً لمتطلبات

1- إمداد المتعلمين بالمزيد من المهارات الكتابية، وتوسعة الرقعة المخصصة للواجب الكتابي، يؤدي إلى تحسين الإملاء، ومراقبة كتابة المتعلمين ورسم الحروف والكلمات بشكلها الصحيح، شريطة أن لا يتم الإفراط بكثرة الفروض الكتابية؛ لأن الزيادة في هذا المضمار تعمل عمل النقصان.

2- عدم إقصار المتعلمين على نوع واحد فقط من الفروض الكتابية، مراعاة للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ؛ لذا على المعلمين أن يحرسوا على إمداد المتعلمين بصنوف متنوعة منها: (الفروض الروائية، والفروض التطبيقية، وفروض التمارين المتنوعة، والفروض الإعدادية والتهيئية، وفروض التفكير)، كل هذه الفروض ستجعل من المتعلم في حراك مستمر، تفاعل خلاق، لا يشعر بالسأم، ويتجه نحو الإبداع والخلق والابتكار.

3- التدرج في إعطاء الفروض الكتابية، بما يتناسب وقابلية الفرد التي تتوافق مع المستوى العمري، والنمو العقلي، لضمان إثارة التشويق، والانتباه لدى المتعلمين، وذلك بالابتعاد عن الروتين، من خلال استعمال فروض كتابية جذابة تفتح شهية المتعلمين للعمل الكتابي، وتبعث فيه الفضول العلمي والمعرفي.

إذا ما تمّ العمل بهذه المهارات في تطبيق تقنية الفروض الكتابية لدى المتعلمين، فسيتحقق الهدف الأسمى من العملية التربوية والتعليمية، وإزالة اللبس الحاصل في مسألة ثبات العملية المقرونة بثبات المنهج؛ كون لا ثبات في المنهج، إذا ما توفر عنصر من عناصر العملية التعليمية، باستطاعته تحريك العملية برمتها.



مأساة هور إصليين

هور (إصليين) أسم يرتبط بتفرعات قبيلة الحلاف، يقع على الحافات المحاذية لبادية (إرطاوي) و(الطوبة) و(الخميسية) يستوطنه (البو صليين)، الذين يشكلون المحور الرئيس لحلاف الجنزي وباهلة، والبوكتاييب والتُّمار، وغيرهم) على إمتداد المسطح المائي بين هور(أبو زرقى) وتل شعيب (إيشان شعيب) حيث تتقاطع خطوط التماس لحافات المياه مع كُشبان البادية الجنوبية، فتتعاقد صحراء (الرميلة) مع هور (إصليين) عند مقتربات (الدَّباب) وتتداخل الملامح البيئية المتناقضة مع بعضها البعض فتتسع المستنقعات الرطبة المزدانة بالقصب والبردي وتتمدد إلى جوار الشعاب الرملية الجافة، وتلتقي بيوت الصوف والشعر بأكوخ القصب وتحك قطعان سفن الصحراء (الإبل) بقطعان البرمائيات السوداء (الجاموس) وتصطف طيور (البط) والخضيري والحذاف المائية في تحليقها مع طيور (الحباري) الصحراوية.

كاظم فنجان الحمامي

الأفق المتفجر بنيران الآبار النفطية عمن يقدم الدعم والعون والإسناد لأبناء العوائل المنكوبة، وتبحث عمن يشمر عن سواعده، فينبري لمشاكل العراقيين وهمومهم ويشمل أيتام هور (إصليين) برعايته وعنايته، كانت عيونه تفتش عن أولئك المتحذلقين بالكلمات الرنانة، وتبحث عن المتشدقين بالوعود الطنانة، والخطب العصماء التي كانوا يطلقونها قبيل الانتخابات.

لقد اختفوا جميعا، ولم يعد لهم أي أثر في القرى والأرياف الفقيرة المنتشرة على حافات المياه وتبحرت وعودهم في الفضاءات السياسية المزيفة، وانشغلوا بمواردهم المالية الجديدة ومناصبهم العليا التي لم يكونوا يحلموا بها لولا مؤازرة أبناء الاهوار.

قال لنا (حيدر) قبيل مغادرتي تل شعيب: اكتب يا عم لا يلدغ أبناء الاهوار من صندوق الانتخابات مرتين فرد عليه خاله غاضبا: لا والله يلدغ مرة واثنين وعشر ما لم يتمسك بأرضه وما لم يطالب بحقوقه الضائعة، ويسعى لاستردادها كاملة غير منقوصة (وما ضاع حق وراءه مطالب).

الحلفي) يجلس القرفصاء فوق أكوام الحجارة السومرية المبعثرة بجوار قبر أبيه وقد بدت عليه الحيرة وخيم عليه الحزن والقنوط، كانت عيونه تهيم في تحليقها فوق مخيمات الحقول النفطية المجاورة للمقبرة، وتتجول في المواقع البعيدة التي أمدتها الدولة بأحدث التقنيات وجهازها بالطاقة الكهربائية والشمسية، وربطتها بشبكة معقدة من الأنابيب الفولاذية والطرق المعبدة وأنارتها بالمصابيح البرتقالية المتألثة.

كانت الدولة حاضرة في هذه الحقول بثقلها كله، فكرست اهتماماتها في تحويل صحراء (الطوبة) و(الرميلة) إلى مراكز متطورة للعمليات النفطية، وعززتها بفرق الحماية وطوقتها بأفواج الحراسات المشددة في حين لم يكن للدولة أي وجود في هور (إصليين) الموازي لتلك الحقول والمحاذي لها، فالبؤس والإهمال هما العلامات الفارقة التي انفرد بها المكان المهجور، فلا مدارس ولا مراكز صحية ولا معالجات بيئية، وغابت التشكيلات الحكومية تماما، ولم تترك لها أي أثر رمزي في هذا الفردوس الضائع.

كانت عيون (حيدر) تبحث في سراب

الصاروخي العشوائي المتواصل، فزعزع استقرارهم وقلب كيانهم رأسا على عقب، واكتسحتهم الغارات الجوية الظالمة التي شملت الأهوار كلها، ثم خضعوا لمشاريع التجفيف والتجريف والتشريد وأصبحت أرضهم صعيداً زلّقا، وصار مأوهم غوراً، واضطروا لدفن موتاهم من النساء والشباب والأطفال في قبور حفروها على عجل فوق (تل شعيب)، فالتقت رفات الأبناء ببقايا عظام أجدادهم السومريين وخيمت سحب الهلاك والخراب والبوار والدمار فوق قرى هور إصليين، وطاردتهم شبح الموت في هذا المشهد المفزع، فلادوا بالفرار، واضطروا لمغادرة أرضهم وهاموا على وجه الأرض، وتبعثروا في كل الاتجاهات، وصار البؤس والشقاء عنواناً للحياة الجديدة لمن كُتبت له النجاة من هذه الكارثة البيئية الإنسانية المُرّكة.

شاءت الأقدار أن تلتقي أبناء الشهداء الذين توافدوا في عيد الأضحى المبارك على تل شعيب لزيارة قبور آبائهم في هذه المقبرة السومرية النائية التي يعود تاريخها إلى ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد كان الشاب (حيدر حسين كاظم

في هذه البيئة (المائية - الصحراوية) المتناقضة الغنية بالثروات الطبيعية، الزاخرة بالخيرات والعطايا الربانية، وجد رجال قبيلة (البو إصليين) أنفسهم يعيشون في حاضنتين جغرافيتين متباينتين، فاعتادوا على الاستيطان في الأهوار، وممارسة نشاطاتهم الطبيعية في صيد الأسماك والطيور المهاجرة، وزراعة الخضروات وتربية الأبقار والجاموس البري والتنقل اليومي على سطح الماء إلى جانب العيش عند مقتربات الصحراء وممارسة نشاطاتهم البرية في تربية الأغنام والماعز والتنقل الموسمي - على نطاق ضيق - عبر مسالك البادية القريبة منهم فوفر لهم هذا الفردوس الجميل التكامل في العيش والاكتفاء الذاتي، ووفر لهم الملاذ الآمن المحصن بالاستقرار والهدوء التام.

كانوا يعيشون في جنتين من نخيل وأعناب وأشجار وثمار وأنهار وحياة بهيجة في منأى عن المدينة ومشاكلها، لكنهم لم يهنتوا طويلا بهذا النعيم فوجدوا أنفسهم على حين غرة على حافة براكين العمليات الحربية، إبان حكم النظام السابق، وشملهم القصف

أصول المنهجية العربية في المدونة المعرفية القديمة

هيام عبد زيد عطية

الطريقة التي يتم بها ترتيب الفكرة، فإن كثيراً من الباحثين يرفض التسليم بها، أو التيقن من أن العلماء العرب كانوا على دراية بها.

ومن جانب آخر هناك من يقول أن العرب كانوا يمتلكون منهجية خاصة بهم، هي منهجية القول في تفضيل الشعراء، وذكر خصوماتهم وتبسيط عناصر تلك الخصومات بالحديث عن مواضع الجمال والقبح فيها، وهي منهجية تدعمها أسس نظرية أو تطبيقية عامة على حد قولهم.

وهو بهذا يؤكدون ما قاله غيرهم من أن الأقدمين ((خلفوا تراثاً هائلاً لم يكن في وسعنا أن نلمح فيه ألواناً مختلفة في البحث ومناهج متباينة في التاريخ، وكل الذي يمكن أن نقع عليه في كتب التراث ما جمعه فيها أصحابها من معلومات عن طريق الرواية، أو تلك المختارات الأدبية التي كانوا يحلون بها بين الفترة والفترة بالرأي الذي يطرح لهم، وبالفكر الذي يعرض عندهم، والخاطر الذي يغلب عليهم)).

السبب وراء ذلك يعزوه بعضهم إلى خصوصية النقد العربي وانطلاقه من حاجته الداخلية وبرمه بالقيود الصارمة والتقسيمات والتفريعات المنطقية؛ الأمر الذي أدى إلى التنوع وعدم وجود ضابط موحد يمكن أن نضع فيه النقاد أو أن نحتكم إليه في عملهم.

الصواب وبعض الخطأ، بيد أن جميعهم يكاد يتفقون على أن النقد العربي في أطواره الأولى كان فطرياً ينهض بالحكم دون التحليل، يتجنب ذكر الأسباب والعلل، ومن ثمَّ تطور إلى الحكم المعلل والشروحات والتحليل. وهم يتفقون أيضاً على أن المؤلفات النقدية تعيد بعضها بعضاً، ويتبع فيها اللاحق السابق بخبر أو معنى أو أسلوب.

والظاهر في مثل هذا الأمر يوحى بسهولة الجزم في الإجابة وحل النزاع بين الفريقين، إذا ما عرفنا مفهوم المنهج، ثم عرضنا عليه ألواناً من مؤلفات المكتبة العربية، بيد أن الأمر ليس بهذا اليسر أبداً، فمعنى المنهجية غير مستقر هو الآخر، فإذا قصد بها ((فن التنظيم الصحيح من أجل الكشف عن الحقيقة، ومن أجل البرهنة عليها للآخرين، فإن هذا المعنى لم يفت علماء العربية ودارسيها... أما أن كان المقصود العمليات العقلية التي تتضمن وصف الظاهرة بما يشمل هذا الوصف من المقارنة والتحليل والتفسير، يجد له شواهد في كتب الموازنات العربية، ويجد له شواهد أيضاً في كتب الطبقات، حين يسعى للتعرف على مراحل الظاهرة التاريخية)).

أما إذا كان المقصود بالمنهج الكيفية التي يتم التفكير بها (عرض الأفكار على العقل) وليست

المتعة والفائدة شرطاً لنجاح العمل الأدبي، بيد أن نجاح العمل النقدي ليس كذلك، إذ يُشترط لتحقيق نجاحه توافر المنهج والرؤيا، فلا يمكن أن تصل الثانية إذا كان أداء الناقد عقيماً من حيث منهجه، أو إذا كانت الحقائق النقدية والأفكار مطروحة اعتباراً من دون أن ينتظمها ضابط.

وهذان الشرطان عسيران بعض الشيء، إذ لا يمكن أن يجتمعا في مكان واحد بصفة عشوائية إذا لم يحط بهما مقصد علمي وروح منطقي وعقل متقن، وقد ظهرت هذه السمات جميعها في ميادين العلم والمعرفة التي خاض فيها العلماء والمفكرون والنقاد العرب، وبدت جلية في مؤلفاتهم التي تتصف بدقة النظر والمتابعة العلمية...

من أجل هذا يبدو السؤال عن مدى إدراك العلماء العرب القدامى الوسائل التي يعملون بها مشروعاً ومبرراً، فهل إنهم أغفلوا الطريقة المثلى في التأليف فجاءت أفكارهم مرتبة، ليس على أساس القصد، إنما على أساس المعرفة الفطرية والناطقة التلقائية؟ أم إنهم وضعوا ما وضعوه وهم يدركون أو متفقون على طرائق العمل والتأليف؟

وقد اختلف مؤرخو النقد في الإجابة على هذا السؤال، ولكل منهم حججه ودلائله التي فيها بعض

الكتابة المسمارية وعائلة اللغات السامية

أحمد العبيدي

الجزء الأول

كالمنغولية والتركية والمجرية والبولندية والباسكية وبعض اللغات القوقازية مثل الجورجية، بيد أنه يمكن القول أن اللغة السومرية لا تمت بصلة قربي إلى أي من هذه اللغات الملتصقة)، ولكن هل أثرت اللغة السومرية على الأقوام السامية التي سكنت العراق مثل الاموريين والبابليين والآشوريين فقط؟

هنا يرى الدكتور خزعل الماجدي: أن الكتابة السومرية انتشرت في جميع بلاد سومر بل وانتشرت باتجاه الشرق نحو الصين، حيث ظهرت الكتابة الصينية القديمة (كو-رون)، وكذلك انتشرت غرباً نحو البحر المتوسط ومصر، فنشأت الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة، وإلى جنوب إيران حيث بلاد عيلام ثم الخليج العربي ووصلت إلى (دلمون) البحرين الحالية.

إلى هنا الحد، أعتقد بأن المسألة حسمت في كون المسمارية خارج نطاق السامية من ناحية الكتابة ومن ناحية القدم والحضارة، وأترك من يريد التوسع للمصادر التاريخية المتوفرة، ولذلك نصل إلى نتيجة أنه لا توجد علاقة بين الكتابة المسمارية وأي كتابة أخرى بما فيها السامية.



تشبه أي لغة ملتصقة ومقطعية قريبة، هل يمكن إرجاع اللغة السومرية إلى لغة قديمة ملتصقة أخرى مثلاً، هنا يقول طه باقر، في عين المصدر: (ومع أن أسلوب الإلصاق مستعمل في جملة لغات بشرية قديمة وحديثة مثل اللغة العيلامية، ولغات عائلة الاورال-طاي،

لغة منفردة بنفسها من ناحية كونها لا يمكن تصنيفها وإرجاعها إلى إحدى العوائل اللغوية المعروفة، فهي ليست من اللغات السامية ولا من عوائل الاورال-طاي).

ولكن إذا كانت السومرية لا علاقة لها بكل عائلة اللغات السامية، فهل هي

لم يكن اكتشاف هذا الشعب مقصوداً بل كان صدفة، حيث ظهرت لغة غريبة على الآثاريين ليست بابلية، أو آشورية، أو آرامية، أو فارسية، ولا علاقة لها باللغات القديمة أو الجديدة، كانت سومر قد اختفت من التاريخ منذ حوالي (٢٠٠٠ ق.م) وتوارى أمسها مثل مدنها تحت تراب الغزاة والساميين من بعدهم... حتى أن اسمها سومر لم يذكر مطلقاً في التاريخ، وساد اسم بابل على جنوب العراق، وحتى كتبة التوراة تلاعبوا عن قصد فسموا أرض سومر بـ(سهل شنعار)، وما كادت أربعة آلاف من السنوات تكتمل حتى جاءت الاكتشافات لتقول، بأن جميع حضارات العالم ما هي إلا خيط من سومر.

هنا نريد أن نثبت حقيقة تاريخية بديهية لدى جميع علماء الآثار، وهي أن اللغة السومرية لا تقترب من أي لغة أخرى وخاصة السامية منها، والسبب هو الاختلاف الجذري في الكتابة، حيث هي ملتصقة تعتمد على تركيب المقاطع، وليس على تصاريح الأفعال مثل اللغات السامية.

ولعل د. طه باقر في كتابه (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة)، ص ٦٠، يوضح ذلك عندما يقول: (وأول ما يقال عن اللغة السومرية، أنها تكاد تكون

إنقاذ من مرتفع

حب الاستطلاع والمعرفة قد يدفع الغلام إلى إرتقاء مكان مرتفع يصعب عليه الهبوط منه، مثلاً، إذا تسلق شجرة، أو صعد هضبة خطيرة... فإذا حاولت إنقاذ الفتى، لا تفعل ما من شأنه أن يثير فزعه. عالج الوضع بكل ثقة وهدوء. لا تظهر الهلع، فهذا يقلق الفتى، ويجعله يقوم بمحاولة قد يناله منها الأذى. طمئنه وأقنعه بالبقاء في مكانه، ثم استعمل السلم لتصل إليه، إن كان هنا متاحاً، وإلا فاستجد بخبراء الانقاذ، مثلاً مفرزة الاطفائية، أو رجال البوليس، واصل الكلام معه بكل ثقة إلى أن تصل المساعدة.



د. منهال جاسم السريح

اكتشاف علمي جديد

أصبح العلماء أقرب في هزم أمراض القلب، بعد اكتشافهم لقائمة شاملة يبلغ عددها حوالي ١٠٠ مورث (جين) أساسي، لها علاقة بارتفاع الكولسترول. وقد جاء اكتشاف هذه المورثات، ليطلق مرحلة جديدة في البحث، ويمكن أن تقود إلى ابتكار عدد من العقاقير المعالجة للقاتل رقم واحد على الصعيد العالمي.

وتعتبر هذه الدراسة الأكبر من نوعها حتى اليوم، وهي مهمة جداً؛ لأنها تحدد أكثر المورثات أهمية والتي لها علاقة بارتفاع نسبة الكولسترول في الجسم. ويعد هذا المرض السبب الأول وراء موت الآلاف من البشر سنوياً في العالم. ويمكن للعلاجات التي توقف أو تشل هذه المورثات، أن تتوفر خلال عقد واحد، حسبما ذكر بعض الخبراء. وكانت نتائج البحث على الفئران، قد أثبتت أن لأحد هذه الجينات المعروف باسم (سورت ١) تأثيراً إضافياً ضد المستويات العالية من الكولسترول. وأن البحث (كان جهداً بطولياً للحصول على قائمة شاملة من المورثات التي تؤثر على الشحوم ومستويات الكولسترول في الدم) حسب تصريح أحد علماء البايولوجيا في جامعه (كنغز كوليغ) في لندن. واستند البحث على تحليل ٤٦ دراسة، قامت بها معاهد عديدة في شتى أنحاء العالم، بما فيها جامعتا هارفارد وكمبردج، وشمل أكثر من ١٠٠ ألف شخص بما فيها ٢٠٠٠ عائلة في بريطانيا. وبحسب الدراسة التي صدرت في مجلة (نيتشر) العلمية، فإن المورثات التي تم الكشف عنها مسؤولة عن ربع مستويات الكولسترول، وثلاث مستويات الترايغليسيريد المتوارثة، والأخير هو نوع خطير آخر من الشحوم المقاسة في الدم. من جانبه قال الدكتور (فرانسيس كولنيز) عالم المورثات في (المعاهد الوطنية للصحة) بماريلاند: إن (الدراسة الوراثية التي تسمح عدداً كبيراً ومتنوعاً من البشر، هي أداة قوية لتحديد العوامل المتوارثة في مجال الصحة والأمراض). وأظهرت دراسة أخرى أجراها علماء علماء من جامعة بنسلفانيا، كيف أن النسخة المحورة من أحد المورثات المعروفة باسم (سورت ١) تقلل مستويات الكولسترول في دم الحيوانات المختبرية. وانخفضت نسبة الكولسترول لدى الحيوانات المختبرية بنسبة ٨٠٪ عند زرعها مع عقار يرفع من كمية بروتين محدد خاص بالكبد. وحالياً يستخدم دواء (ستاتينس) مع المرضى لتخفيض الكولسترول، وغالباً ما يعتبر هذا العقار (أعجوبة)؛ إذ يخفض مستويات الكولسترول بأكثر من ربع، وهو ينقذ المرضى من الإصابة بالجلطات القلبية.

اختراع سيارة قابلة للطّي لحل مشكلة الزحام

وضع العلماء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، تصميمًا لمركبة المستقبل، أطلقوا عليها اسم (سيارة المدينة) مجهزة إلكترونيًا للسير بدون سائق، وفور وصولها لوجهتها تبدأ أجهزة الكمبيوتر بمجرد الضغط على زر في البحث عن مكان الانتظار خلف سيارات أخرى، ثم تطوى نفسها إلى النصف تقريباً، ولم تصنع السيارة حتى الآن، لكن عُرض مجسم لها، ويجرى حالياً تصنيعها لترى النور قريباً. ويترأس المشروع المقام على مشارف (بوسطن) الدكتور بيل ميتشل، أستاذ العمارة في المعهد. وقدم التصميم (فرانكو فايراني) الذي يتوقع أن تنكمش السيارة للثمان نتيجة الطّي، فلا تشغل مساحة، وبالتالي تعالج اختناقات المرور، وتقدم حلاً في أمريكا وأوروبا وآسيا. السيارة ذات مقعدين، وهي أصغر سيارة تم تصميمها، ومن المتوقع أن تحل مشاكل انتظار السيارات في الشوارع بالمدن المزدحمة.



اختراع جهاز يخفي الأشياء

ابتكر علماء أمريكيون جهازاً يخفي الأشياء ويجعلها غير مرئية؛ لأنه يساعد على تشتيت الضوء ومنع انعكاساته. وهذا الجهاز عبارة عن خليط معدني خاص، تضاف إليه أجزاء من السيراميك والتيفال والألياف، يتمكن الجهاز من إخفاء نفسه والأشياء التي يحتويها، بحيث يصبح من المستحيل رؤيته أو الشعور بوجوده. وأوضح العلماء أن الجهاز يقوم ببعثرة الضوء، والتموجات المنعكسة عن الأشياء، وبالتالي يجعلها مخفية، حيث تعجز العين البشرية عن رؤية الأشياء، إلا بعد انعكاس الضوء عليها، وقد نجح الجهاز في إخفاء اسطوانة نحاسية بشكل شبه كامل.



ورق عجيب يحتفظ بما عليه ليوم واحد فقط!

مرحلة التطوير، على تنويع الفوارق بين الوثائق الورقية والعروض الرقمية، ومن المتوقع أن تؤدي في نهاية المطاف إلى تخفيض معدلات استهلاك الورق بشكل جذري. اشترك في تطوير التقنية الجديدة، مركز أبحاث (زيروكس) الكندي، ومركز أبحاث (بالو ألتو PARC)، ومن المتوقع أن تحل هذه التقنية محل الأوراق المطبوعة التي تستخدم لفترة قصيرة فقط، ثم يتم التخلص منها. وتقدر (زيروكس) بأن ورقتين من كل خمس ورقات تطبع في مكاتب اليوم لأغراض الاستخدام اليومي، كرسائل البريد الإلكتروني والصفحات الشبكية والمراجع، إنما تطبعان لكي يتم الاطلاع عليهما مرة واحدة فقط.

يوم واحد فقط، ما يتيح إعادة استخدام الورقة مرات عدة، وسوف تعمل هذه التكنولوجيا الجديدة، التي لا تزال في



رامي والبرتقالة



استيقظ رامي في الصباح، فوجد برتقالة على المنضدة، فراح يلعب بها ويرميها هنا وهناك، لكنه سمع صوت البرتقالة وهي تبكي، فسألها: لماذا تبكين؟ فقالت: أنا برتقالة ولست كرة، لقد خلقتني الله سبحانه وتعالى لأشياء مهمة، فيمكنك مثلاً أن تأكلني أو تصنع مني عصيراً، أو مربى حلوة...

فذهبت الولد حائراً، يسأل والدته عما سمعه من البرتقالة.. فقالت له: فعلاً يا رامي، البرتقال له فائدة كبيرة في حياتنا، فالله سبحانه وتعالى خلق لنا هذه الثمرة، لتعطينا الفيتامينات والزيوت المهمة لأجسامنا، وتعطينا الصحة والحيوية، وتمنع عنا نزلات البرد والزكام.. لقد أخطأت في حق البرتقالة، ويجب أن تعتذر لها..

ذهب رامي إلى البرتقالة واعتذر لها، وقال: سامحيني لن أَلعب بك مرة ثانية، وامتنع رامي عن اللعب بالبرتقالة، وأصبح كل يوم يشرب عصير البرتقال؛ لأنه تأكد أن البرتقال مهم جداً للصحة..



التذبذب في معاملة الطفل

ويعاقب عليه هو نفسه مرة أخرى، يعاقب على الكذب أو على الاعتداء على الآخرين حيناً، ولا يعاقب حيناً آخر، يجاب إلى مطالبه المشروعة مرة، ويحرم منها مرة أخرى دون سبب معقول، يعاقب ان اختلس شيئاً من البيت، ويشجع أن اختلس شيئاً من الخارج... هذا التذبذب في المعاملة يجعل الطفل في حالة دائمة من القلق والحيرة، ولا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه وخلقه، كما أنه يهز ثقته بوالديه، ولا يدري إن عمل عملاً أيثاب عليه أم يعاقب من أجله؟ وقد يفضي به ذلك إلى اصطناع النفاق والكذب والختل، وأن يكون ذا وجهين، ولقد ظهر أن الشدة المعقولة الثابتة أهون شراً من هذا التذبذب.

إن التآرجح في التعامل مع الأبناء يعد من أسوأ الحالات التي تكتنف عملية تربية الأبناء وأكثرها شيوعاً وأغلبها انتشاراً، حيث تبدأ المعاملة بالتدليل، ثم تتحول للشدة المسرفة والعقاب، أو قد يمثل أحد الوالدين الشدة والآخر يمثل اللين المسرف، بل قد يصل الخلاف على معاملة الطفل إلى التشاجر علناً، والتناوب بالألقاب، والطفل في مثل هذا النظام غير المتسق، يسهل عليه أن يسود والديه، ويندفع في طريق العدوان دون ضابط أو قيد.

فضلاً عن أن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة أو القبول والرفض من أشد الأمور خطراً على خلقه وصحته النفسية؛ فإذا به يثاب على العمل مرة،



تلقي النص المسرحي بين الوضوح والغموض

نصير جابر الفتلاوي

البنائية - مهيئاً أكثر من غيره لهذه المهمة، إذ إن عناصر المسرحية: الحدث، الشخصيات، الحوار، الصراع... كلها ستعطي ترسيخاً أكبر لرسائل النص؛ فالأفكار والمشاعر سيجدها القارئ مجسدة في شخصيات لها مواصفات بدنية وروحية، تعطي له فرصة أوسع لتخيلها، والتفاعل معها أكثر من باقي الأجناس الأدبية.

إن الكاتب المسرحي يضع في اعتباره دائماً جمهور المشاهدين (المتلقين) قبيل شروعه بالكتابة، إذ من المفروض عليه أن يكون وسيطاً جيداً بين كلمات المسرحية وجمهوره، وهذا - كما ألمحنا - يخالف موقف كاتب القصة أو الشاعر بالنسبة إلى قرائها؛ إذ أن أمامه فرصة كبيرة فيما لو استجمع أدواته الفنية والفكرية، لكسر أفق انتظار القارئ، وخلخلة المساحات الراكدة في وعيه وعاطفته، ومن ثم بث ما يريده لكي يستقبله القارئ المثار والمستفز.

إن افق انتظاره هنا يمثل الفضاء الذهني الذي تتم من خلاله عملية بناء المعنى عن طريق التأويل الأدبي الذي هو (محور اللذة، ورواقها لدى جمالية التلقي).

التأويل، هو ما يعطي حرية أكبر أو فناء أسرع؛ لأن الأدب سواء كان استعمالاً خاصاً للغة، أو تخيلاً وابتكاراً، أو التعبير عن تجربة شعورية بطريقة موحية، ((يعني أول ما يعني بالاتصال بين الكاتب والجمهور، بين الذات والمجتمع، لذلك فإن كل أدب انطوائي، مسوّر بشراك الذاتية الضيقة، لا يستطيع أن يكون أدباً بالمعنى الصحيح للكلمة)).

ويبدو أن الأدب المسرحي أكثر من غيره تمثلاً ووضوحاً للمبادئ الاجرائية لنظرية التلقي؛ لأنه كتب وفي يقين مؤلفه أنه عرضة للتحويل؛ ولأن المسرح يعتمد على الاتصال الحي مع المتلقي، لذلك يفترض بالمؤلف المسرحي أن يسعى بذهن متوهج ووعي ثاقب، إلى إنتاج نص يتوافر على عناصر الجذب والإغراء القادرة على مدّ أواصرها إلى ذات المتلقي، هذه الذات المحايدة، وتحويلها إلى ذات منحازة ومستعدة لتلقي رسائل أو رسالة النص أولاً، ومن ثمّ العرض المسرحي.

إن الاستحواذ على انتباه المتلقي وإدماة هذا الاستحواذ عملية ليست بالسهلة، ولكنها ليست بالمستحيلة. وقد يكون النص المسرحي - لطبيعته

تحول الدرس النقدي - بثقله النظري والإجرائي - بعد ظهور نظرية التلقي إلى القارئ بوصفه محوراً رئيساً في إنتاج المعنى وإكمال الرسالة الاتصالية. والمتأمل في تاريخ النقد الأدبي، سيجد أن العمر المنهجي الحديث ينطوي على ثلاث لحظات: لحظة المؤلف، وتمثلت في نقد القرن التاسع عشر (التاريخي، النفسي، الاجتماعي)، ثم لحظة النص التي جسدها النقد البنائي في الستينيات من القرن المنصرم، وأخيراً لحظة (القارئ) أو (المتلقي) كما في اتجاهات ما بعد البنيوية، ولاسيما في نظرية التلقي. وهذا أمر فرضه منطق التطور في النظرية الأدبية والنظرية النقدية معاً. وبهذا الصدد يقول (ريفايتر): (إن الأدب لا يتكون من نوايا، بل من نصوص، وإن النصوص تتكون من كلمات وليس من أشياء وأفكار، وإن الظاهرة الأدبية لا تحدد بالعلاقة بين المؤلف والنص بل بالعلاقة بين النص والقارئ).

إن هذه الرؤية جعلت من القارئ سلطة مهمة تؤثر اشتراطاتها بقوة على راهن النص ومستقبله وحياته وموته... لأن منح القارئ مساحة واسعة في إنتاج

النص الأدبي بين المشافهة والتدوين

هاشم غرابية



المفصل المشترك بين المكتوب والشفوي حيث يلتبس النص أحياناً بين الشعر والخطابة، بين القص والحكي، أي بين الكتابة والكلام، هناك في تلك المساحة الضيقة قد ينحط النسق العام للتواصل بين المنتج والمتلقي فيصير الشعر خطابة ممجوجة، ويقع السرد في وهدة الحكايات الساذجة.. وقد يتنبه المبدع إلى تلك الطاقة الوجدانية التي تهب الخلق الأدبي بطبيعته الحارة، من خلال قنص بلاغة المشافهة، وسحر البيان، ويوظف حيوية وقعهما على أذن السامع في النص ذاته الذي يطوع اللغة الحية للتدوين التي تثبت الروح في المعنى الذي من كلمات يتنفس، فيمتع أذن المتلقي، ويرضي عينه، ويجذب عقله، أيا كان مقعده على مدرج الثقافة.. وهكذا تتحقق الإضافة.

على القارئ المتمرس رؤية تفاصيلها والدنو من مضانها وكشف خباياها، وهذا يذهب بها لتكون حكراً على الخاصة من المتلقين.. وذلك خلافاً لأنساق الخطبة أو الحكاية أو المناظرة في قماشتها الشفوية التي تأنس قدراً من الوضوح والتبسيط لتجذب العامة وتؤنسهم.

من منظور آخر فإن إعادة إخراج النص المكتوب في قالب صوتي يتطلب إزاحة الكلمات عن ألفاظها وضبط الجرس مع الإيقاع، وهذه الإزاحة تمس المبنى وتزحزح المعنى بالضرورة.. فالنص المكتوب يختلف عن النص المنبري. ومن المنطقي القول بأن قلة من الشعراء على وجه خاص يجيدون الجمع بين عمق المعنى وسحر الإلقاء. هذه المنطقة المشتركة بين إيقاع المنطوق، ومعنى المكتوب لها بلاغتها الخاصة، ففي

بالتواصل الإنساني الحي والمباشر، واكتسبت تشكلات أسلوبية جاذبة مثل الشعر والخطابة والحكاية.. ومثل المناظرات والمحاضرات وبرامج الفضائيات الكلامية هذه الأيام. هكنا اكتسبت الشفاهية وما زالت تكتسب خصائص سمعية جمالية، ووظائف صوتية ذات نبر إيقاعي وهبها سحراً مضاعفاً.. أما النص المكتوب فإنه يتوخى التأمل في معنى المعنى لا الافتتان بسحر البيان. أي أن فعل الكتابة كأصالة إعجاز جوهرة اللغة المكتوبة لا المنطوقة، ومادته الفلسفة والفكر والمعرفة يأخذ على عاتقه أيضاً إعادة إنتاج الشفوي في قالب تحريري مكتوب، ليتحقق كمتطلب جمالي بتحقيق عملية التأويل، تأويل النص ضمن شرطه الخاص به، كذلك تأويل الممكن والمتخيل داخل فضاء النص (الزمكاني واللغوي)، حيث يتعين على النص المكتوب أن يكتسب تلك الخصائص الأسلوبية التي تجعله حياً وناضجاً، يستدرج تعدد القراءات، وتباين زوايا النظر، وتنوع الرؤى، وهنا تتأتى المتعة من تحقيق خاصية التواصل مع المكتوب. كذلك متعة اكتشاف التصادم بين التناص والتأويل أي بين القراءة وإعادة إنتاج المقروء، وهي مسألة رغم بصيرتها، غالباً ما تدخل في مناطق مظلمة، يتعذر أحياناً حتى

ما معنى أن لا نكتب كل مرة بطريقة مختلفة، وكأننا للتو نتعلم كيف نحكي، وكأننا لم نحك ولم نكتب سابقاً؟ ما المسافة بين النص والإلقاء؟ أين تكمن قيمة الجمال، هل الجمال في الكتابة؟ هل الكتابة صورة هامسة للكلام؟ متى يكتمل النص بالإلقاء؟ ومتى ينقص؟ نحن نكتشف ما لدينا عندما نكتب وليس عندما نقول! نحن نمحص ما اكتشفنا عندما ندون وليس من السرد الشفوي. السرد الشفوي لا مجال معه للمراجعة والتصحيح والاختصار والتكثيف. لا تصير الفكرة فكرة إلا بعد نطقها. ولا تخرج من خصوصية الذات إلى عمومية التداول إلا بالكتابة.. الكتابة تعيد اكتشاف الصور والأفكار والاستنتاجات، وتمحق الاستطرادات الهشة، وتمتحن أوهامنا الخاصة. الكتابة تعمق الفكرة أو تحذفها. تجمل الصورة الفنية أو تشوهها.. لكن للمشافهة منطقها الخاص بها أيضاً، بعض الشعراء يخدم الإلقاء شعرهم، وبعضهم يذهب المنبر بهيبتهم.. وقد عرف تاريخ الأدب نصوصاً شفوية أو منبرية باهرة، كما عرف نصوصاً صامتة خصبة المعاني متعددة الطبقات.. تاريخياً، ثمة افتتان شديد الغواية، تحظى به الشفاهية.. وما زالت تأسرنا المشافهة باعتبارها ارتبطت منذ نشأتها



الأدب العربي والتحديات التي تواجه لغته

الجزء الثاني

احمد قائد البريد

في هذا المجال، ولا حظّ فيها للشعر الفصيح وأهله، أو المجالات الأدبية الأخرى، التي من شأنها الارتقاء بالتراث، مع المحافظة على خصائصه ومميزاته. ومن هنا فإنّ تحديات اللغة العربية، لغتنا ولغة ديننا الإسلامي، هي السرّ في الركود الذي نحن عليه، وهذا الأمر قد ظهر قبل الآن لدى دارسي العربية والإسلام، ومع ذلك مازال أمام الأنظار لا يُرى إلا بالمجهر المقطوعة أجزاؤه، والذي لم يتم استعماله بعد بسبب ما لحق به من خلل.

من التحديات التي تقف في وجه لغتنا العربية ما نراه في بعض المنتديات والصحف والمجلات من وجود أخطاء نحوية وإملائية ولفظية، يضاف إليه التعبير عن الأفكار وتداولها في كثير من المنتديات بعيداً عن اللغة العربية الفصحى، باستخدام اللهجات بصفة أساسية، سواء في مجالات أدبية أو غيرها، مما يشكل عائقاً أمام أجيالنا، إذ يحول بينها وبين الارتقاء الأدبي واللغوي، والمحافظة على تراثه العربي. كما أن بعض القنوات الفضائية تجهد نفسها في سبيل الدعوة إلى الشعر الشعبي، وتستضيف المبدعين

الشريف الرضي ومظلومية الامام الحسين (عليه السلام)

محمد عبد الرضا جاسم

وهو يبذل جهوداً مضنية للحصول على الماء، على الرغم من أن مانعيه مسلمون، وأنه ابن بنت نبيهم، فيقول في قصيدة عاشوراء سنة ٣٩٥هـ:

تذكرت يوم السبت من آل هاشم
وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام يريغ الماء قد حيل دونه
سَقَوهُ ذبابات الرقاق البوارد

اتاحوا له مر الموارد بالقنا
على ما اباحوا من عذاب الموارد
لم يكن الحسين (عليه السلام) يطلب فتحاً
عسكرياً، وإنما كان يطلب تحريك
ضمائر المسلمين، إثارة الضمائر
والنفوس والعواطف والعقول...

وكانت غايته (عليه السلام) في هذه المأساة الدامعة المفجعة، تحريك المسلمين ضد سلطان الامويين، والنيل من شرعية جهاز الخلافة الاموية، وعزلهم سياسياً واجتماعياً في أوساط العالم الاسلامي، فراح الشريف يرمي سهمه، ولكنه باتجاه العباسيين وخاصة الخليفة العباسي (القادر بالله): لأن الشريف يدرك وقوف الخليفة بطريقه، فلذلك راح يشنّع بالعباسيين، ويفضح أفعالهم، في سوء استخدام السلطة، وإذاعة ذلك على مسامع الملأ أو البويهيين، الذين يملكون القوة وزمام الأمور بازاحة الخليفة بسهولة، وقد فعلوا ذلك مع الخليفة الطائع لله سنة ٣٨١هـ..

لقد أيقن الشريف أن الخليفة العباسي الذي تصوره نمراً من ورق، لا يزال قادراً على الحاق الاذى بمن يتصدى له نهائراً جهاراً..

ولذلك اتخذ الشريف قراراً بمهاجمة الخليفة مباشرة، ليبلغ منه ما يريد دون استطاعة الخليفة بالرد عليه أو الغضب منه.. وهكذا اتخذ الشريف من المجالس الحاشدة في عاشوراء من كل عام منبراً يبيت من خلاله في الناس روح الحسين (عليه السلام).

وحسرة على الخلافة التي تسلمها رجال غير مؤهلين لقيادة الامة الاسلامية فيقول:

فيا لهفي كم من نفوس كريمة
تموت وفي أثائها حسراتها
يعز علينا أن تفوت وانها
قضت نجها او ما انقضت زفرتها
وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
فلا دمعها يرقا ولا عبراتها
عسى الله أن يرتاح يوماً بفرحة
فتنطق أنضاء أطيل صماتها
ويؤخذ ثأراً مات همّاً ولأته

ولما تمت أضغانها وتراتها
والشريف الرضي حين يرثي جده الحسين (عليه السلام) يعتمد لصوغ أفكاره عبر لغة يستعين بها ليعبر عن مكنونات نفسه، وما يساورها من انفعالات وعواطف لا يصلها الى المتلقي، فلذلك اختار صوراً أكثر إيلاماً وتأثيراً في النفوس، منها صورة الحسين (عليه السلام)

في قول الشريف وهو يرثي جده الحسين (عليه السلام):

يا غيرة الله اغضبي لنبيه
صفدات مال الله ملء أكفها
ضربوا بسيف محمد أبناءه
وتزحزحي بالببيض عن اغمادها
واكف آل الله في أصفادها
ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها

وما قاله في رثاء جده (عليه السلام) كان في عاشوراء سنة ٣٩١هـ في خلافة القادر بالله العباسي - كما ينص الديوان - وهذا الخليفة كان يضيق ذرعاً بالشريف وأشعاره، ويبدو أن الشريف كان ثائراً يريد اسقاط الخلافة العباسية، لكنه لا يملك وسائل التغيير من خيل ورجال وأموال، بل يملك قابلية أدبية، فقد استغلها للوصول الى هدفه، فاستبدل بالثورة الساخنة - اذا صح التعبير - ثورة شعرية ظاهرها رثاء الحسين (عليه السلام)، وحقيقتها ألم دفين

يقف الشريف الرضي في طليعة شعراء القرن الرابع الهجري الذين رثوا آل البيت (عليهم السلام) عموماً، والحسين بن علي (عليه السلام) على وجه الخصوص؛ وذلك لانتمائه الى هذه السلالة التي شرفها الله تعالى بقوله: ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)).

فولادة الرضي في أسرة يتصل مجد انتمائها بالحسين بن علي (عليه السلام)، له الاثر الكبير في نفسه، مما يشكل حافظاً نفسياً عميقاً لتشبثه بهذه الأسرة التي تؤكد انتماءه، وتحفظ له الميزة الاجتماعية التي اكتسبها.

إن اجتماع النسب العلوي الرفيع والشاعرية في شخص الشريف، جعله شخصية ذات أثر كبير بين معاصريه، لقد تأثر الشريف الرضي في أيام صباه بأشعار (الناشئ الأصغر)، ويلاحظ الباحث أن شعر الناشئ هذا، له صدى



صراع الأخلاق وإيديولوجية قيادة المجتمع

الجزء الأول

هاني جودة

كان حاله في الماضي. وقبل الخوض في طبيعة الصراع بين هذين التيارين، لا بد لنا من الوقوف ولو يسيراً على دور الأخلاق العامة في التغيير:

إن مجموعة القيم التي يعتمد عليها المرء في حياته تغطي مساحة عظيمة من أنواع السلوك الاجتماعي؛ فهي الهوية السلوكية للفرد من جهة، وللمجتمع كوحدة متكاملة من جهة ثانية، ولا يشك ذوو الأبواب في حقيقة أن الارتباط بالمفاهيم الأخلاقية بالشكل الوثيق، هو المعبر العريض للدخول إلى عالم الرقي والتحضّر.

فالبلدان المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً، ولا تحكمها القوانين الأخلاقية من خلال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة بين أفرادها وسلطاتها، هي بلدان تتجه في خط سيرها نحو الهاوية؛ لأنها في محصلة الأمر تدفع بأبنائها إلى تمزيق العلاقات الإنسانية الأخلاقية فيما بينهم؛ فالفرد الذي تحكمه الآلة التي يعمل عليها، أو المصنع الذي يعمل فيه، هو إنسان تحوّل إلى أسير أمام آله، بفعل غياب الروابط والقوانين الأخلاقية التي كان من الواجب أن تحكم وجوده بدلاً من الآلة. بينما البلدان التي تجعل الإنسان هو الغاية في مسيرة الحياة، وترفع من شأنه اجتماعياً وأخلاقياً، هي البلدان المتحضّرة حقاً؛ لأنها تقوم على ربط الإنسان بالأخلاق، ولأنها تجعل من الآلة الصناعية المتطورة عبداً للإنسان وليس العكس.

هذا لأن طبيعة عمله وطبيعة فكره تفرضان عليه الانتباه إلى الماء أكثر من غيره، باعتبار أن عمله كبخّار، يقتضي منه أن يراقب لون البحر وحركة أمواجه وصفاء مائه.

إذن، فالمفاهيم الأخلاقية كاللوحات الفنية، كلّ يراها من وجهة نظره الخاصة، وإن كان هناك اتفاق على الخطوط العريضة لهذا المفهوم أو ذاك، فكلّ المذاهب الأخلاقية تنادي بالصدق، وتحضّ على العدل، وتؤكد على عدم السرقة، وعلى عدم الاعتداء على حقوق وأعراض الناس.

نعم، كل هذا صحيح، ولكن المشكلة هي أن كل تيار من التيارات الأخلاقية له وجهة نظر خاصة في طريقة وحدود تطبيق هذه المبادئ، ومن هنا بدأ الشقاق في صفوف المُنادين بتطبيق مبادئ الأخلاق على كافة أنشطة الحياة وفعاليتها المختلفة. لا يشك

أحد في أن السرقة عمل لا أخلاقي، وسيبقى هذا العمل اللاأخلاقي لا أخلاقياً في المستقبل، كما

الصراع، وما هي طبيعته؟ إن مصدر الصراع في الأخلاق والمُثل الأخلاقية هو نفس المصدر الذي يسبّب الصراع الديني بين أجنحة الأديان المختلفة، ولكن الشيء الذي يضاف إلى ذلك، هو أن علم الأخلاق يبدو في طبيعة تركيبته الأيديولوجية أكثر ميلاً للتصنيف في قائمة العلوم (التقديرية)، وليس في قائمة العلوم (التقريرية)؛ فالأخلاق والمفاهيم الأخلاقية، عموماً، يُنظر إليها كما يُنظر إلى لوحة رسم داخل جدران متحف كبير يغصّ بالزائرين الذين يتفاوتون بدرجات ثقافتهم الفنية والاجتماعية، بالإضافة إلى تفاوتهم بطبيعة أعمالهم وبيئاتهم وتربيتهم الأسرية، فكل زائر من أولئك الزائرين سينظر إلى اللوحة الفنية من وجهة نظره الخاصة المرتبطة بمنظومة أفكاره التي يختزنها بداخله؛ ولذا فقد يركز هذا الزائر كل انتباهه

على لون البحر وصفاء مائه دون أن ينتبه كثيراً إلى حمرة

السماء عند الغروب... وهو قد يفعل

تشغل مشكلة العلاقة بين الأخلاق والدين حيزاً هاماً في علم الأخلاق وفلسفتها، فالأخلاق والدين يشكّان مظهرين من مظاهر الوعي الاجتماعي في كل المجتمعات التي عرفتها البشرية خلال رحلتها الزمنية الطويلة، والحقيقة التي تؤكد هذه الفكرة، هي أن أشهر المطالب الأخلاقية قد صيغت، للمرّة الأولى، في إطار المذاهب الدينية؛ ولذا نرى أنه من الواجب على الإنسان - حتى ولو لم يكن على درجة عالية من الإيمان - أن يعترف بالدور الإيجابي الذي لعبه الدين في تطور وعي البشرية الأخلاقي. وعندما نتحدث عن علاقة الأخلاق بالدين، لا يعني هذا أن العلاقة بين الأخلاق وبين بقية نشاطات الحياة معدومة، فهناك الكثير من الدراسات حول علاقة الأخلاق بالسياسة، وحول علاقة الأخلاق بالعلم، وأيضاً هناك دراسات مستفيضة حول الأخلاق والفن، وحول الأخلاق والحقوق، إلى غير ما هنالك من فعاليات ونشاطات اجتماعية أخرى.

إذا كنّا قد افتتحنا بحثنا بالكلام عن الأخلاق والدين، فإنما قمنا بذلك؛ لأن العلاقة القائمة بينهما تعتبر من أقوى العلاقات، بالإضافة إلى أن الكثير من المفكرين والفلاسفة، يعتقدون أن علم الأخلاق هو المولود الشرعي لعلم الأديان والشرائع.

وهنا يبرز أمامنا السؤال التالي: إذا كان علم الأخلاق هو الابن الشرعي لعلم الشرائع، فلماذا نرى تلك الصراعات في قضية فرض المبادئ الأخلاقية على جماعة أو مجتمع ما؟ من أين نشأ هذا



علم النفس المعرفي

لقد احتلت المدرسة السلوكية مركز الصدارة في مجال دراسة على مدار النصف الأول من القرن العشرين. أما اليوم، أصبح علم النفس المعرفي هو الفرع المسيطر على مجال الدراسة. على أن البحث والتحليل لا بد ألا يتجاهلا الدور الذي يلعبه الطفل في عملية اكتساب اللغة وتعلمها، وسلم بأن الإنسان يولد ولديه قدرة طبيعية على اكتساب اللغة.

مع ظهور علوم الحاسب الآلي والنكاء الاصطناعي، بدأت تظهر المناظرات بين طريقة الإنسان في معالجة المعلومات وطريقة الآلات. وقد أدى هذا التناظر، إضافة إلى الافتراضات التي تعتمد على وجود التمثيل العقلي، وأنه يمكن الاستدلال على الحالات العقلية والعمليات من خلال التجربة العلمية في المعامل، إلى ظهور علم النفس المعرفي كنموذج مبسط ومشهور لدراسة العقل. هذا بالإضافة إلى أن هدف الحصول على فهم أفضل للعمليات العسكرية منذ اندلاع

على دراسة هذه العناصر لشكهم في وجودها. فعلى سبيل المثال، استخدمت عالمة النفس الأمريكية (إليزابيث لوفتس) الأساليب التجريبية لتوضيح الطرق التي يمكن بها إخراج الذكريات بواسطة الإبداع بدلاً من العمل على إخراجها عن طريق التخلص من الكبت، وقبل ظهور الثورة المعرفية في علم النفس يعقود طويلة.

أصبحت الروابط التي تصل بين النشاط النفسي والعقل ووظيفة الجهاز العصبي مفهومة. لقد تم استكشاف ودراسة العلاقات التي تربط بين العقل والجسد بشكل مفصل، بواسطة علماء النفس المعنيين بدراسة الروابط العصبية المعرفية. وبالتطور الذي طرأ على تقنيات قياس وظائف المخ، شهد كل من علم النفس العصبي وعلم دراسة الجهاز العصبي المعرفي نشاطاً متزايداً في البحث والدراسة في علم النفس الحديث.

أصبح علم النفس المعرفي فرعاً من الفروع التي تقع تحت مظلة العلوم المعرفية، والتي منها فلسفة العقل وعلوم الحاسب الآلي وعلم دراسة الأعصاب.

الحرب العالمية الثانية، دعم الأبحاث التي أجريت في مجال المعرفة.

يختلف علم النفس المعرفي عن غيره من فروع علم النفس في نقطتين أساسيتين، أولاً، إنه يقبل باستخدام الطريقة العلمية، ويفرض بشكل عام أسلوب الاستبطان كطريقة للفحص والبحث، ذلك على عكس الأساليب التي تركز على الرمزية، مثل علم النفس الدينامي.

ثانياً، إنه يقر بشكل صريح بوجود حالات عقلية داخلية، مثل الإيمان والرغبة والدافع، وهو أمر لا تقره المدرسة السلوكية.

وفي الواقع، اهتم علماء علم النفس المعرفي، وعلماء نفس الأعماق، بدراسة ظاهرة العقل الباطن التي تتضمن الكبت، ولكن فضّل علماء علم النفس المعرفي استكشاف هذه الظواهر اعتماداً على العناصر التي يتم تحديدها بشكل عملي، مثل العمليات التي تحدث تحت عتبة الإدراك وفي الذاكرة الضمنية، والتي يسهل فحصهم بشكل تجريبي.

علاوة على ذلك، عكف علماء علم النفس المعرفي



مع
الناس
مؤثرات

د. ضياء الجابر الاسدي

الجمع بين عضوية البرلمان والوظائف الحكومية والأنشطة الخاصة

العدالة الإسلامية

معايير العدالة تختلف من زمن إلى آخر حسب المتغيرات الآتية لكل زمن، لذلك نجد ومنذ أقدم قوانين وضعية شُرعت، هنالك فاصل بين البشر من حيث التقييم والحقوق... لذلك حاول المشرعون في هذا العصر، الوصول إلى أقرب نقطة، نستطيع من خلالها - على الأقل - محاكاة مفهوم المساواة، وتوزيع المهام والواجبات؛ كونهم قد تيقنوا من أن المساواة هي جوهر العدل...

والحقيقة، أن تحقيق المساواة - وليس الحفاظ على عدم المساواة - هو ما تعتبره الفلسفة القانونية الأخلاقية الحديثة، الوظيفة الحيوية للعدل، إذا ما أردنا بناء أي مجتمع حضاري، نستطيع من خلاله بناء دولة قوية؛ فالمفروض أن يطبق القانون بالتساوي في جميع الحالات، وعلى جميع الأشخاص الذين يتناولهم، دون خوف أو محاباة، ودون تفريق بين غني وفقير أو قوي وضعيف... والقانون الذي يُطبق على الجميع بدون تمييز على هذا النحو، هو تجسيد للعدل.

وتجدر الإشارة أيضاً، إلى أن العدل بهذا المعنى، لا يعدو كونه المبدأ الشكلي للمساواة، ولا يمكن للعدل أن يعتبر حتى كمبدأ للمساواة، بدون توفر هذه الصفة، وذلك ما حاول ديننا الإسلامي إثباته للبشرية جمعاء؛ فالتشريعات الإسلامية جاءت لتشكل قمة التكامل القانوني الذي حرص على إعطاء الجميع حقوقهم دون تمييز أحد عن الآخر، جاعلة من مبدأ التساوي، القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في تشريعاته السماوية، مجرداً جميع القوانين الوضعية شرعيتها التي إكتسبتها على مر الزمن..

ولكن مع التطور الحاصل في العصور الحديثة، لجأ بعض المشرعين إلى خلق منظومة قوانين حديثة، محاولين من خلالها المحافظة على المصالح الشخصية لكل سلطة ونظام، متناسين أن المصدر الوحيد لاستنباط القوانين حسب أخلاقياتها، لا بد أن يعتمد في أساسياته على القيم الدينية الإسلامية وثوابتها، وهو ما سيكفل للجميع حقوقاً وواجبات متساوية.

هذا الحظر يمتد ليشمل جميع الوظائف مهما كانت الدرجة الوظيفية التي يشغلها النائب في دوائر الدولة، وبالتالي، فهي تشمل منصب رئاسة الجمهورية، ونائب رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ونواب رئيس مجلس الوزراء، والوزراء ووكلاء الوزراء، والدرجات الخاصة، والمديرين العاميين، حتى أدنى درجة وظيفية في سلم الدرجات الوظيفية. كما يشمل الحظر العمل في أي وظيفة في السلطة القضائية، مهما كانت كرئيس مجلس القضاء الأعلى، رئيس محكمة التمييز الاتحادية العليا، رئيس جهاز الادعاء العام، رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا، قاضي في أي محكمة، أو موظف في السلطة القضائية مهما كانت

وممارسة دورهم الأساس في التشريع والرقابة عن طريق ما يمتلكه من صلاحيات الاقتراح لمشاريع القوانين والموافقة عليها وإصدارها، والمحاسبة والمساءلة والاستجواب، وسحب الثقة من الحكومة، وهذا ما حرص عليه المشرع الدستوري في الفقرة (سادساً) من المادة (٤٩) من الدستور، عندما نصّ وبشكل صريح لا يقبل الشك والتأويل: ((لا يجوز الجمع بين العضوية في مجلس النواب، وأي عمل، أو منصب رسمي آخر)).

فهناك العديد من الوظائف التي تتعارض في ممارستها مع ممارسة مهام العضوية النيابية أو البرلمانية، على الرغم من أن العمل بهذه الوظائف، لا تمنع الشخص من المشاركة في العملية الانتخابية كمرشح أم ناخب،



درجته الوظيفية. كذلك يحظر على النائب ممارسة بعض الأعمال والأنشطة، كالعمل في التجارة والصناعة والشركات، والأسواق المالية، والهدف من وراء ذلك تفرغ النائب للعمل النيابي، وعدم تأثير تلك الأنشطة على عمله كنائب للشعب، وتجنب ما يترتب على تلك الممارسة من علاقات ووشائج، تؤثر سلباً على مكانة النائب واعتباره وعمله البرلماني. ولكن السؤال الذي يطرح هنا: هل يمكن للنائب (عضو مجلس النواب) أن يمارس أنشطة خاصة بحكم تخصصه، إما لحمله شهادة علمية، كالطبيب والمهندس والمحامي والمدرس والأستاذ الجامعي، أم يحظر عليه ذلك أيضاً؟ إن المشرع الدستوري قد حسم هذا الأمر وبنص صريح، عندما حظر الجمع بين عضوية البرلمان وبين أي عمل أو وظيفة ثانية، سواء كان بأجر أو بدونه، من أجل تفرغ النائب للعمل النيابي، وتمثيل الشعب خير تمثيل من خلال التفرغ للمهام النيابية.

ولكن بمجرد نجاحه في الانتخابات وفوزه بالمقعد النيابي، وقبل أن يباشر مهام عمله كعضو في مجلس النواب، والتي تتطلب حلف اليمين الدستورية، عليه أن يختار بين وظيفته الحكومية، وبين عضوية البرلمان، من أجل تأكيد استقلالية ممثلي الشعب؛ كون الجمع بين الوظيفة الحكومية وعضوية البرلمان، يعني الخضوع للتأثيرات والضعف الوظيفية، فليس من الملائم والمناسب إطلاقاً خضوع نائب في البرلمان لسلطة رئاسية بحكم الوظيفة التي يتولاها ويمارسها في دوائر الدولة الحكومية، فهو يعد موظفاً عاماً يخضع للسلطة الأعلى منه مباشرة في السلم الوظيفي، فعلاقته بمديره علاقة المرؤوس بالرئيس، فكيف يعقل ذلك لنائب في البرلمان من المفترض أن يمارس دوره النيابي بكل حرية، وبعيداً عن الخوف والخشية من السلطة التنفيذية، بل هو الرقيب على أعمال تلك السلطة.

ما لفت الانتباه عند أداء أعضاء مجلس النواب الجديد في دورته الثانية لليمين الدستورية، عدم أداء الجميع لهذا اليمين، والتي تعد شرطاً أساسياً للبدء بممارسة مهام العضوية (المادة ٥٠) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، والمادة (٦) من النظام الداخلي لمجلس النواب السابق، ((والذي نراه ساري المفعول لحد هذه اللحظة، حتى يتم إصدار نظام آخر بدلاً عنه، أو تعديل أحكامه، وفق ما يراه المجلس الجديد (المادة ٥١) من الدستور، والمواد (١٥٠-١٥٢) من النظام الداخلي للمجلس السابق))، والتي لا يمكنه ممارستها، طالما لم يؤدّ العضو اليمين الدستورية المطلوبة، أمام مجلس النواب، وتحت إشراف رئيس المجلس مباشرة.

فالأعضاء الذين يشغلون مناصب حكومية، لم يؤدوا اليمين الدستورية، للتعارض بين مهام العضوية البرلمانية، والتي من الواجب عليهم القيام بها، إذا ما عززوا وأكدوا صفة العضوية بأداء اليمين، وبين المهام الحكومية في المناصب التي يشغلونها، فالأولى مهام تدخل من اختصاص السلطة التشريعية، كإقتراح مشروعات القوانين (المادة ٦٠)، والموافقة على القوانين والتصويت عليها (٦١/أولاً)، والرقابة والإشراف على عمل الأجهزة الحكومية (٦١/ثانياً)، بينما الثانية أعمال حكومية مرتبطة بالسلطة التنفيذية (المواد ٧٣، ٧٨، ٨٠)، فما هو التبرير لهذا الوضع القانوني، الذي نحاول الإجابة عليه في هذه الأسطر؟

يعد مبدأ استقلالية السلطة التشريعية من تأثيرات السلطة التنفيذية (الحكومة)، ضرورة لا بد منها في النظم الديمقراطية، والتي من أهم ركائزها مبدأ الفصل بين السلطات، واستقلال إحداها عن الأخرى، استقلاً يؤمن التعاون والانسجام فيما بينها، من أجل إدارة وتمشية شؤون البلاد، وهذا ما أكدته المادة (٤٧) من دستور جمهورية العراق لعام (٢٠٠٥) بقولها:

((تتكون السلطة الاتحادية من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، تمارس اختصاصاتها ومهامها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات)).

وهو ما أكدته المادة (١) من النظام الداخلي لمجلس النواب (السابق)، فوظيفة أعضاء البرلمان، تتطلب التحرر من أي تأثيرات تحول بينهم وبين متطلبات مباشرة دورهم الرقابي على أعمال الحكومة وتصرفاتها،

البصرة الفيحاء تفقد آخر معالم شط العرب

علي الجاسم

القصر، وباشرت بتدميره وتجريفه، فهدمت جدرانها واقتلعت قواعده من باطن الأرض حتى صار أثراً بعد عين. وبزوال قصر (الفيلية Feilea) تنطوي صفحة مشرقة من صفحات التاريخ العربي الملاحى في شط العرب وكانت السفن الأوربية المتوجهة إلى ميناء المعقل في البصرة والمغادرة منه تطلق التحية البحرية من صفاراتها وأبواقها كلما مرت بهذا القصر الجميل للتعبير عن امتنانها واحترامها لمقام الشيخ خزعل الذي كان له الفضل الكبير في تأمين سلامتها وضمان حمايتها من اللصوص والسراق.

شيد قصر (الفيلية) في مدينة (المحمرة) عام ١٩١٧، وكان مسجلاً في دائرة الآثار التاريخية الإيرانية بالرقم ٢٨٤٥، وأمر بتشييده آنذاك الأمير العربي الاحوازي (الشيخ خزعل بن جابر الكعبي) آخر شيوخ إمارة كعب في الركن الشمالي الشرقي من الخليج العربي للفترة من ١٨٦٣ ولغاية ١٩٣٦.

يعج بالنفايات النفطية والمياه الملوثة، ثم طغت عليه الملوحة فتبيست عروقه واضمحلت جداوله وتراكمت في جوفه الأطنان والترسبات وتشوهت صورته كلياً، وها هو اليوم يفقد أبرز معالمه التاريخية المتمثلة بقصر (الفيلية) الذي يعد من أكبر قلاع إمارة قبيلة كعب وأقوى حصونها المقامة على ضفاف شط العرب ففي صباح يوم الأحد الموافق اليوم الأخير من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من هذا العام ٢٠١٠، قامت بعض الجهات بالاتجاه نحو موقع



أحوالها السياسية وربما انفردت اليوم بهذا الاسم (الرعاء) لتفريطها بشط العرب نفسه خصوصاً بعد أن فقد نصف أوراقه الرسمية المثبتة في سجلات الأحوال المدنية التابعة إدارياً لمسقط رأسه في (القرنة) وصار النهر الوحيد في كوكب الأرض الذي يحمل اسماً أعجمياً إلى جانب اسمه العربي الأصيل، الذي أخذه عن أبويه (دجلة والفرات) ورب قائل يقول أنها (الرعاء) حقاً؛ لأنها تبادت في إهمالها لبيئة شط العرب حتى تحول الشط إلى مستودع عملاق

يبدو أن شط العرب في طريقه لفقدان أهم رموزه التاريخية وملامحه الجغرافية. وربما سيفقد هويته في يوم من الأيام، في ظل غياب الاهتمام المحلي والإقليمي والدولي بهذا الشريان الحضاري الذي كان جسراً للعالم القديم، تلتقي على ضفافه الخطوط التجارية المرتبطة بالقارات الثلاث (آسيا وأوروبا وإفريقية) وكان هو المارد الذي حمل على أكتافه مدينة (خاراكس) بموانئها وقلاعها وحصونها وأسواقها وبساتينها، وهو العصب الذي أمد البصرة بعوامل النمو والرقى والشموخ والتألق الحضاري حتى أضحت أروع أمصار الدولة الإسلامية الكبرى وأوسع منافذها البحرية، فتعددت أسماؤها بفضل شط العرب واحترار المؤرخون بأي الأسماء يخاطبونها، وبأيها يتحاورون معها، فهي أم العراق وخزانة العرب وعين الدنيا وذات الوشامين والبصرة العظمى والبصرة الزاهرة والفيحاء وقبة العلم ومدينة السندباد وبندقية الشرق.

كما تدعى (الرعاء) وذلك لاضطراب ظروفها الجوية وتقلب

تأثيرات بلاد الرافدين في الحضارة اليونانية

(الملاحم والأساطير)

محمد الأسعد

سواء، هو ادعاء تم التراجع عنه بعد اكتشاف حضارة بلاد الرافدين القديمة والحضارة المصرية، إذ أثر التراث الرافديني تأثيراً واضحاً في الأدب الهيليني، والميثولوجيا الإغريقية، والآداب الإغريقية ذاتها متأثرة إلى حد بعيد بالآداب الرافدينية، الشيء الذي يقودنا إلى التحرر من عقدة ارجاع التراث العلمي والأدبي إلى اليونان، وأن ندرك بأن العبقورية المزدهرة قد أخذت أصولها من بابل ومصر.

يوجد صنفان مهمان من الأدب الرافديني، عرف طريقه إلى الأدب الإغريقي الهيليني، الأول هو الأدب الملحمي الذي ابتدعه السومريون والبابليون، والذي يتمثل في مجموعة من الملاحم الشعرية، تجسدت في ملحمة كلكامش، وملحمة (ايونما ايليش) وهي قصة الخليقة.

أما الصنف الثاني من هذا الأدب، فهو الأساطير التي كانت تبحث في الظواهر الكونية، مثل خلق الكون والحياة والموت والخصوبة والاجذاب.. يحاول الإنسان من خلالها، أن يوجد لهذه الظواهر تفسيرات وتعليلات عقلية ومنطقية، عن طبيعة العلاقات القائمة فيما بينها، ليتخذ منها موقفاً واضحاً، وهي أساطير تنطابق في أفكارها وتفصيلاتها وتتشابه مع بعضها، فنجد مثلاً أسطورة (الطوفان) الرافدينية، وقصة خلق الإنسان من ماء وطين وروح إلهية، وكذلك أسطورة دموزي وانانا، (تموز وعشتار) البابلية التي نجد ما يماثلها في أسطورة افروديتي، وقد دخلت هذه الاساطير إلى العالم الإغريقي عن طريق القبائل الفينيقية المتواجدة على الساحل السوري.

منذ فترة طويلة قبل فترة التوجه الإغريقي نحو الشرق في القرن الرابع ق.م عندما تم الاعتراف بأن الثقافة الهيلينية بصورة عامة قد سقطت بشدة أكثر تحت تأثير الشرق الأدنى، وأن اتصالات عديدة استمرت خلال الحرب الفارسية في العصور الهلنستية، وبعد ذلك حتى عهد الامبراطورية الرومانية.

إن هذه التأثيرات قد شملت إلى جانب العلوم الصرفة، مجالات الأدب والملاحم والأساطير، وما النصوص المسمارية الكثيرة التي تعود إلى حضارة بلاد الرافدين، والتي تم العثور عليها في مناطق العراق القديم وبلدان الشرق الأدنى والتي تخص الأدب الملحمي، وما تحمله من شبه كبير للأدب اليوناني من العصور التالية، إلا دليل على ذلك، فقد كانت هذه النصوص تحتوي على أصناف شتى من الأدب الرافديني القديم؛ فبعد دراسة النصوص المسمارية الكثيرة المكتشفة، وجد الباحثون حالات تشابه أكثر فأكثر بين الأدب الملحمي لبلاد الرافدين، خصوصاً بين ملحمة كلكامش، وبين الإلياذة والوديسة الإغريقيتين، إلى درجة أصبحت هناك حاجة ملحة لمحاولة جديدة لتفسير كيف حدث مثل هذا التشابه.

ومن المؤكد كذلك، أن أدب بلاد الرافدين مهد للأدب المصري، وأنه في الواقع أقدم أدب جاءتنا منه نماذج مدونة، وبالتالي فالادعاء القائل بأن الثقافة والأدب العالميين يدينان للتراث اليوناني وحده دون

إن البحث في النتاجات والابداعات الفكرية، العلمية منها والادبية لكل حضارة من الحضارات القديمة المعروفة لدينا، يستوجب منا العودة إلى البدايات الأولى لنشوء الحضارة، أي بمعنى معرفة مدى أصالة هذه الحضارة أو تلك، لنعرف مدى التأثيرات والاشعاعات التي خلفها عبر العصور والأجيال في الحضارات الأخرى القريبة منها والبعيدة.

إن حضارة بلاد الرافدين القديمة - وكما هو معروف - من الحضارات المهمة المعروفة بالأصالة والعراقة، وقد أهلتها أصالتها واسبقيتها على الحضارات الأخرى، لتحل المركز الأول بين الحضارات القديمة، في توسع وانتشار العناصر الحضارية التي خلفتها عبر العصور التاريخية، والتي وصلت إلى اصقاع بعيدة من العالم القديم، وأثرت فيها تأثيراً ملحوظاً ولموسماً... إذن فهذه الحضارة هي أقدم الحضارات التي شهدها العالم القديم آنذاك، فهي تعود إلى الألف الرابع ق.م وما سائر الحضارات الأخرى العالمية المصرية، والهندية والكنعانية والإغريقية وغيرها، إلا النطاق الذي ارتبط بعلاقات حضارية مع بلاد الرافدين، وأخذ منها صنوف العناصر الحضارية؛ إذ إن الاتصال الذي كان أكثره بصورة غير مباشرة بين بلاد الرافدين والعالم الإيجي (بحراية) كان اتصالاً له تاريخ طويل قبل عام ٧٣٠ ق.م.. وقد جاءتنا من الشرق الأدنى مصادر مكتوبة، تؤشر بأن المنطقتين معروفة لبعضها البعض

السيد حسين آل كمال الدين

لنسيم عبد الملل

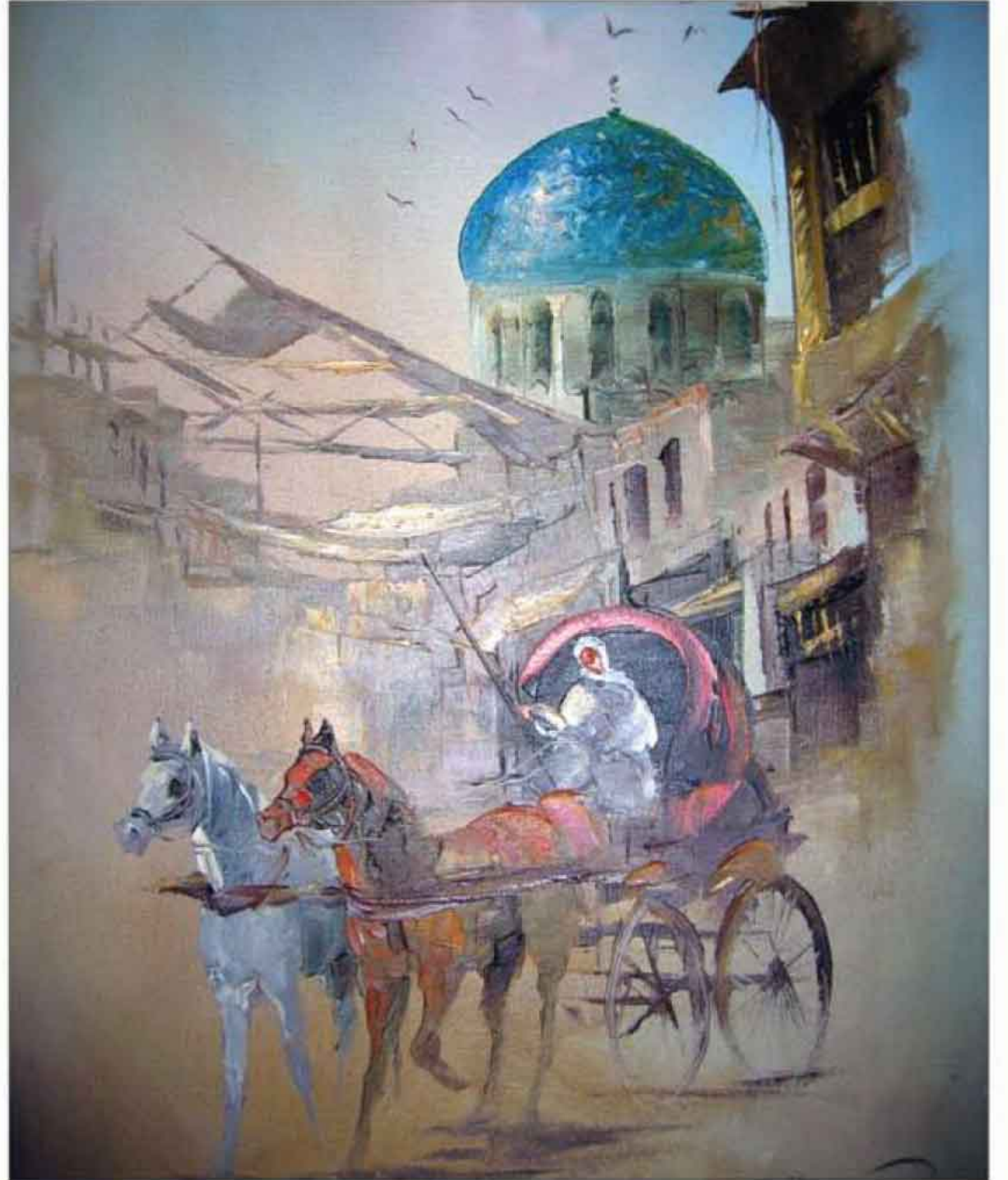


بيت شكر: شكر بضم الشين المعجمة وسكون الكاف، رجل من أشراف السادة، تنتسب إليه أسرته علوية، يتصل نسبها الجليل بـ(زيد الشهيد) المصلوب ضلماً في كناسة الكوفة، ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، وهي من الأسر الحسينية الكريمة، تتمتع باحترام وتوقير عظيمين، لنسبها العظيم المشرق، ولما تتمتع به من خصال حميدة، ومزايا نادرة... نبغ من هذه الأسرة أساطين العلماء وفطاحل الشعراء وأعلام الأدباء، وتقلد بعض أفرادها النقابة والوظائف العالية.

إن أبناء هذه الأسرة وأبناء أسامة الحلبيين، أبناء عم، وكلتا الأسرتين النابھتين، تنتسب إلى النقيب شمس الدين، وتنتمي أسرة أسامة إلى أخيه النقيب نجم الدين بن النقيب شمس الدين المنكور. ولم يكن للنقيب شمس الدين عقب وذرية إلا ابنه الماجدين أبي محمد الأسمر، ونجم الدين.

من تراث مدينة بغداد

محلة سراج الدين والصدريّة



السيد عبد الملل كمال الدين

ويُفَن في مقبرة الزرّادين قرب المنطرة - أي منظرة المأمونية المنكورة - ومسجد سراج الدين ومحلة الصدريّة، أنشئت في محل مقبرة الزرّادين المنكورة، وهم يبيعون (الزرديات) من الدروع، وهي من الأسلحة المهمة، أما موقع محلة سراج الدين بالنسبة إلى مدينة بغداد القديمة (الرصافة)، فمن الشرق محلة باب الشيخ ورأس الساقية، ومن الغرب الهيتاويين وصبايغ الآل، ومن الشمال باب الشيخ والكولات، ومن الجنوب الحاج فتحي، ويقطعها شارع الكفاح (غازي سابقاً).

سمّيت المحلة نسبة إلى سراج الدين عمر بن علي القزويني الشافعي المحدث المقرئ، كان رجلاً دينياً مقرئاً قارئاً للقرآن الكريم، وهو الذي ذكره ابن بطوطة الرحالة، وذكر الحديث سماعاً عليه في جامع الخليفة، الذي هو جامع سوق الغزل، وهو الذي فتح طريق الحج للعراقيين، حين جرى اختلاف بين أمراء مكة والأمراء الجلائريين بالعراق، لقتل هؤلاء أحد الأحرار الأشراف بالعراق، كما ذكر ابن عتبة في كتاب (عبد الطالب في أنساب ابن طالب). وقد توفي عمر القزويني سنة (٧٥٠ هـ)

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

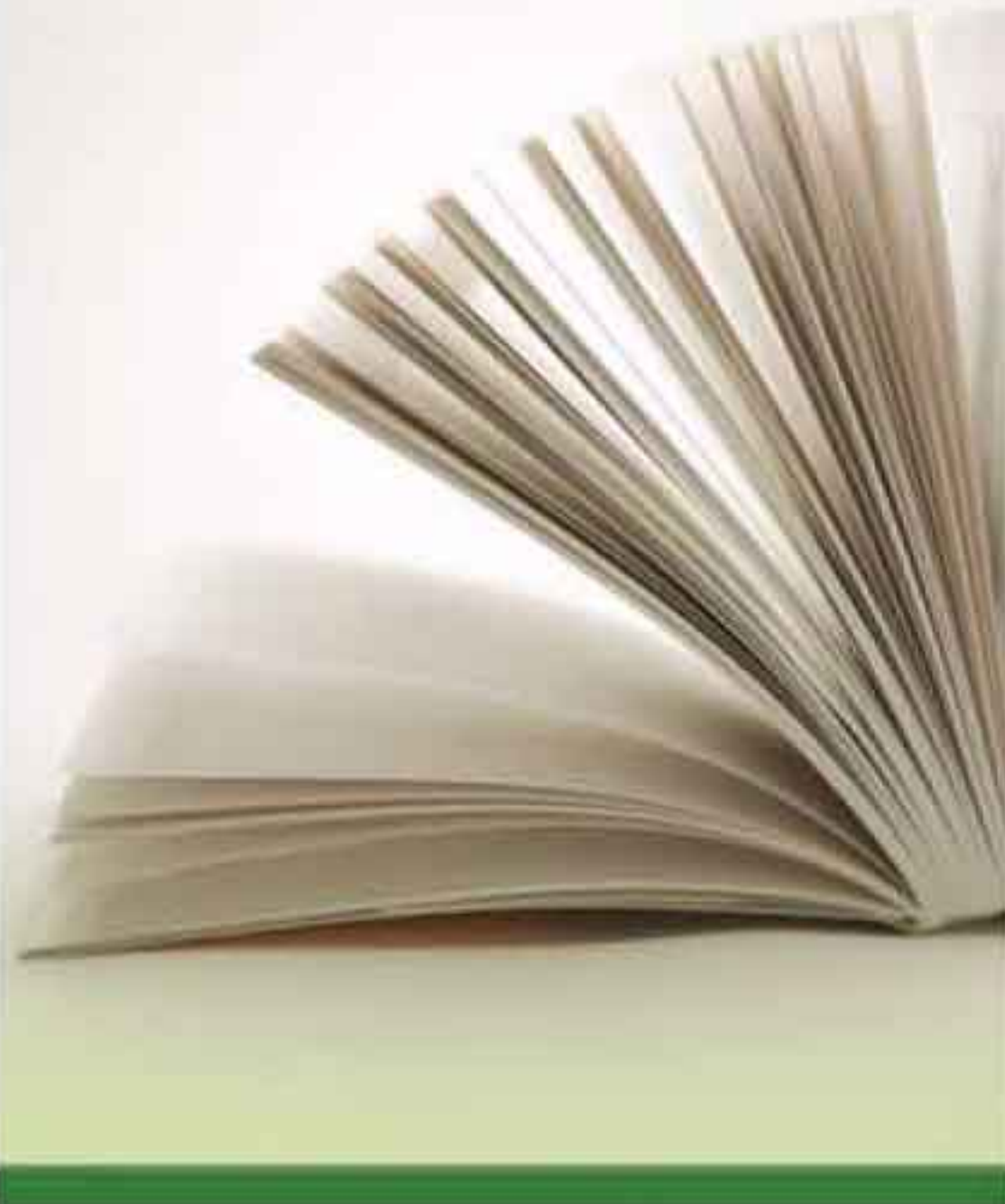
سلمان هادي آل طعمة

١. مكتبة المولى عبد الحميد الفراهاني،

أسسها الأخوند الملا عبد الحميد بن المولى عبد الوهاب الفراهاني العراقي المتوفي حوالي عام ١٣١١ وقد هاجر من مدينة شيراز وهبط سامراء، وتلمذ على السيد محمد حسن الشيرازي المجدد، ومنها رحل إلى كربلاء، حيث استقر به المقام، فأسس مكتبته نفيسة فيها، وذلك عام ١٢٧٦ ولم يبق من محتوياتها بعد وفاته سوى ٣٠٠ مجلد محفوظ عند السيد علي أكبر اليزدي بمدرسة السردار حسن خان، ثم تفرقت أخيراً واندثرت. وقد ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في (الذريعة) ج ٨ ص ٢٩٩٠ وأشارت إليها في كتاب (تراث كربلاء) ص ٢٣٨.

٢. مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني،

أسسها الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني الملقب بشيخ العراقيين المتوفي ٢٢ رمضان سنة ١٢٨٦ على أن يكون الواقف ولديه الشيخ علي والشيخ مهدي، ومن نفائسها كتاب نادر ثمين هو النسخة الوحيدة من ترجمة العلامة (نصير الدين الطوسي) لأحد كتب اليونان، ابتاعها بطرق ملتوية المتحف البريطاني، وهي من ذخائر اليوم. وقد حدثني أحد أصدقائي فقال: أنها اشترت من كربلاء بستة ائات. وكانت تضم من بين مخطوطاتها النفيسة كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب (المحيط) للصاحب بن عباد، لقد بُعثت هذه الخزنة، وانتقلت جُلّ مخطوطاتها إلى المكتبة الجعفرية بمدرسة الهندية بكربلاء اليوم، وذكرناها تفصيلاً في موضعها في كتابنا (مخطوطات كربلاء)، وقسم منها لدى المرحوم الشيخ أحمد بن الشيخ حسين المازندراني. كما توجد بعض نفائسها اليوم في بيوت كربلاء والنجف، ذكرها الأب انستاس مازي الكرمل في مجلة (لغة العرب)، والفيكونت فيليب دي طرازي في (خزائن الكتب العربية في الخافقين) ج ٤ ص ٣١٠ كما ذكرها جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب





الطب بين الإنسانية و المنافع المادية

الطبيب خضير هزبر الأسدي أنموذجاً

حاوره: صباح محسن كاظم

إذا اجتمع العلم والدين والأخلاق، فتكون الثمار هي خدمة الإنسانية، فالطبيب بالعراق يعمل يتفان في أجواء أربعة عقود من الحرب والعنف، والطبيب (خضير هزبر) الاختصاصي بأمراض الباطنية والسكر، يمثل أنموذجاً إنسانياً فريداً، حتى في فترة الانحطاط المقيور، كان يسهر الى الصباح الباكر في المشفى، مع مفارقة الجميع الى ذويهم وأسرههم.



٢. هناك مستشفيات تعمل ٢٤ ساعة في اليوم، وتقدم الخدمة بأعلى المستويات، ولا سيما في الوقت الحاضر، حيث توفرت كافة الامكانيات الحديثة.. وكذلك تواجد الاختصاصات الدقيقة، فجميع الفحوصات مثلاً تعمل ٢٤ ساعة من تحاليل الدم، وتخطيط القلب، الى فحص المفراس.. وكذلك المناطق الخاصة بالحالات الطارئة، مثل الانعاش الباطني والجراحي، وصالة العمليات والطوارئ.

٣. لا تستطيع المستشفيات بعد الدوام الرسمي أن تقدم الخدمة الكافية؛ إذ أننا نعتمد الدوام والخفارة، لذلك فإن العمل الخاص قد حل مشكلة كبيرة للدولة، وهو عمل شرعي.. ولكن بصورة عامة تبقى أسعار العمل الخاص قليلة جداً، مقارنة بأسعارها بين المحافظات أو الدول المجاورة.. وبما أن المرضى ينهبون الآن الى إيران والهند والاردن.. فلا بد أنهم لاحظوا الفرق في الأسعار، والتقدير متروك لهم.. فعلى سبيل المثال، إن عملية قلب مفتوح مجانية في العراق، بينما تبلغ ٢٠ - ٣٠ مليون دينار في إيران، وأكثر في الهند، وأعلى في الاردن.. أو عملية تكلف ٥٠٠ الف دينار في العراق تبلغ ٦-٥ مليون دينار في إيران..

٤. إن الطبيب يشكل عام يحتاج إلى عمر يناهز الأربعين عاماً، للحصول على الاختصاص أو الإختصاص الدقيق، وإلى لقب استشاري بعد الخمسين.. وعليه فإنه يبدأ حياته الخاصة والحصول على متطلبات المعيشة متأخراً.. وبما أن مرتبه كان لا يتجاوز ٣ دولار شهرياً، فإن الإهتمام بعمله الخاص كان أمراً هاماً لتوفير المستلزمات..

٥. العمل المتواصل للمستشفيات في مختلف الظروف التي مر بها البلد حتى في غياب معالم الدولة ومؤسساتها، ويجهد الأطباء وبعض العاملين، ففي ١٩٩٠ أجرى المستشفى في - الناصرية - أكثر من ألف جراحة مستعجلة، وخصوصاً في حادث جسر النصر.. وعام ٢٠٠٣ حوالي ٤٥٠ جراحة منقذة للحياة في غياب أي مساعدة.. مقابل تحمل الظروف القاسية والتعرض للخطر.. وغيرها من الأحداث التي مر بها البلد، وإلى الآن من تشجيرات وكوارث.. فالأطباء كلهم أبناء أهلهم ومناطقهم التي يخدمون فيها.

في ختام تطوافتنا الجميل، لايسعنا إلا تقديم الشكر للطبيب د. خضير الأسدي، والتتويه الى جميع الأطباء والمدرسين والمهندسين والموظفين بالعمل الجاد، وخدمة وطننا وأهلنا، ورفض جميع المفسدين والمتقاعسين وسراق المال العام.

وهو من الذين يعملون بإخلاص، دون النظر الى الربح المادي، فسعر تنكرة العيادة ٣ آلاف دينار، في زمن رفع معظم الأطباء أجورهم الى عشرات الآلاف... فكان لنا معه هذا الحوار، للوقوف على طبيعة عمله، وتجربته الطويلة، وإنسانية المهنة وأخلاقيتها:

سدى الروضتين، ماهي أكثر الحالات المرضية التي تواجهونها؟
هناك تسلسل لكثرة الحالات المرضية، وهناك أيضاً تطابق عالمي حول هذا التسلسل؛ ويسبب تطور عملية الإحصاء الحياتي، والتشخيص المبكر للأمراض، وإهتمام الانسان بصحته أكثر من السابق؛ فإن الحالات المرضية لدينا تكاد تأخذ هذا الشكل من التسلسل، حيث أن أمراض القلب التاجية أولاً، ثم الحوادث والأورام، وأخيراً الإصابات الجرثومية والفايروسات.

سدى الروضتين، هل للتأثيرات الإشعاعية المتضبة لليورانيوم دور في مدينة الناصرية؟

هذا الموضوع مطروح، إلا أن إثبات ذلك يحتاج إلى دراسات طويلة الأمد وواقعية، لتحديد علاقة اليورانيوم المتضبة بالأمراض الخبيثة، والتشوهات الخلقية، ولا سيما في مدينتي الناصرية والبصرة.. وهناك عدة أبحاث ترتبط بين اليورانيوم المتضبة والأمراض أعلاه.. وخصوصاً سرطان الدم. وكذلك وجود ارتباط بينها وعدد المصابين، أي نوع الأورام وعددها، إلا أن الدراسات تحتاج إلى دراسات مقارنة لزيادة هذه الإصابات في مناطق أخرى من العالم، فهي ينبغي أن تشفع بدراسات رصينة ومؤكدة.

سدى الروضتين، الطب مهنة إنسانية نبيلة، ماهو رأيك والبعض قد حولها عملية تجارية؟

لانتكر أنه في كل مهنة هناك من يسيء إليها بقصد أو بغيره، وهذا الحكم إستثناء ولايعمم، ولكن لا بأس للأجابة على هذا السؤال، من إيضاح بعض الأمور:

١. هناك شهادات بحق الطبيب العراقي يجب الأخذ بها، منها شهادة منظمة الصحة العالمية، بأن الطبيب العراقي هو الأكثر إثارة على النفس في كل شيء بما في ذلك المادة... إلا أن الطب مهنة شأنها شأن المهن الأخرى، تتأثر بارتفاع الأسعار وإنخفاضها، مثل بدل الإيجار وأجر العاملين في العيادة والضرائب والمطبوعات، وأجرة وقوف السيارة والحراسة، ومستحقات البلدية والكهرباء الوطنية، والبنائيل كالمولدات وغيرها.. وكذلك متطلبات الحياة الأخرى من البيت الى الواجبات الاجتماعية، فهي متأثرة بالسوق لغرض سدّ المستحقات أعلاه.

على وثير الشهادة تشرق شمس عاشورا،

لهيب الحزن يلفع الأفتدة انتظارا

فشمس عاشوراء على أعتابك.. كربلاء

تهطل فينا دمعاً لا يوارى

وغيثاً في تباشير الولاء

لبيك يا حسين.. تصك الآفاق

لبيك يا أمل الثائرين وموطن الإباء

تنقاد قلوبنا أسيرة عشق حسيني السمات

عيقاً تليداً لم يبرح القباب منذ الأزل

فشهدتنا عين ميلادنا

والدمع هويتنا.. وكل ما فينا يصرخ يا حسين..

وتصرخ معنا كل ذرات أحشائنا والدهور

وعصور تخط الأوجاع

تحكي ألم السياط وظلم الجلادين

وهم يغتالون الدمة في الأحداق

يغتالون الحسين في الصدور

الجنة يخافون... يتراكضون

من زحف آت والجمع

كيف لأهواء أن تكف عن النشيج..؟

أم كيف يُمحى أثر الحسين في العيون..؟

فسيول العزاء تعري الأهوال

وصدى المواساة يدوس المستحيل

لبيك يا حسين... لبيك يا حسين

يا أملاً يغيثنا روحاً.. إن نضبت فينا حياة

ويغرس فينا ثورة ضد هوى النفس والطفغان

هاشم الصغار

دبايس

نشرة الاعباء العراقية سنك مليون وكسور



تظاهرة سلمية غير مسلحة هادفة لطلبة رياض الأطفال الأهلية في عدة محافظات، وقدم زعيم التظاهرة (مفل بعمر أربع سنوات لا غير) مجموعة مطالب، أهمها المساواة مع طلبة رياض الأطفال الحكومية النموذجية المنتشرة في محافظات العزيرة، من ناحية التخصيصات والإميازات، ومنها النقل والطعام واللغات، والألعاب الحديثة والقاعات المكيفة (كارتون حليب نيدو).

مجموعة مصافي مدينتنا العزيرة، توقع عقد تجهيز غاز طبيعي ونفط خام ونفط أسود، مع شركات من دول الإتحاد الأوربي لمدة عشرين سنة، وتضمن العقد إنشاء مطار دولي جديد في مدينتنا، ليحل محل المطار السابق الذي لم يعد يلبي الإحتياج.